الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كليـــة العلـــوم الانسانية والاجتماعية
قسم علم النفس

قـــــم التسلسلي: ...../2020

تحت عنوان:

الرعاية الأسرية وعلاقتها بالذكاء الوجداني لدى تلاميذ سنة رابعة المتوسط

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في علم النفس تخصص : علم النفس العيادي

من إعداد الطلبة:
- معروف سمية

تحت إشـــراف:
د/ بركاتي عبد الحق

السنة الجامعية : 2019-2020

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

شكر وتقدير

يطيب لي بادئ ذي بدء أن أتقدم بجزيل الشكر والعرفان لله سبحانه وتعالى على توفيقه لي في إتمام هذا العمل المتواضع.

ثم أتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف الدكتور [اسم المشرف] على ما قدمه لي من توجيهات ونصائح قيمة كان لها الأثر الكبير في إخراج هذا البحث على هذه الصورة.

كما أتقدم بالشكر إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرة على تفضلهم بقبول مناقشة هذه الرسالة وإثرائها بملاحظاتهم السديدة.

وأخص بالشكر والتقدير كل من ساعدني من قريب أو من بعيد في إنجاز هذا العمل، وأسأل الله أن يجزيهم عني خير الجزاء.

والحمد لله رب العالمين

ملخص الدراسة:

هدف هذه الدراسة الى التعرف عن العلاقة الارتباطية بين الرعاية الاسرية والذكاء الوجداني لدى تلاميذ سنة رابعة متوسط في متوسطتين من ولاية المسيلة .وكذا معرفة الفروق في اساليب المعاملة الوالدية (اهتمام / اهمال) و الذكاء الوجداني حسب جنس التلميذ .وقد تكونت عينة الدراسة من 57 تلميذ استخدمنا فيه المنهج الوصفي الملائم لدراسة الحالة وكذا مقياس اساليب الرعاية الوالدية الذي اعده الباحثان السعيد عبدو وآدم بن علي (2011-2012). وكذا مقياس الذكاء الوجداني لـــ (بارون وباركن) بعد جمع البيانات و تفريغها ومعالجتها خلصنا الى مجموعة من النتائج وهي -هناك علاقة ضعيفة بين اساليب الرعاية الاسرية و الذكاء الوجداني -لا توجد فروق في اساليب الرعاية والذكاء الوجداني بين الجنسين -لا توجد فروق في اساليب الرعاية والذكاء الوجداني تبعا لمتغير الفئة العمرية (13 /14 سنة) وفي الاخير وضعنا مجموعة توصيات واقتراحات ذات صلة بنتائج البحث.

Résumé de l'étude:

Le but de cette étude était d'identifier la relation entre les méthodes de traitement des parents, et l'émotionnelle intelligence chez l'adolescent qui étudie au 4 année moyenne niveau intermédiaire dans la willaya de M'sila , ainsi que les différences dans les méthodes traitement des parents et dans émotionnelle intelligence en fonction du sexe de l'étudiant, ainsi que les différences dans les méthodes et l'émotionnelle intelligence en fonction de la tranche d'âge. L 'approche descriptive était basée sur l' échantillon, composé de 57 étudiants choisis au hasard, qui ont appliqué les méthodes de mesure traitement parentalaux deux chercheurs (Adam Ben ali&saiid Abdo) et mesure d'émotionnelle intelligence) Bar-on & Parker (Après la collecte de preuves, il a été libéré et traités statistiquement .Nous avons atteint les résultats de la recherche à cela: Il n'existe aucune différence dans les méthodes de traitement et dans l'intelligence émotionnelle entre les sexes, ni les méthodes de traitement parental et l'intelligence émotionnelle en fonction du groupe d'âge variable (13-14 ans). À la fin de la recherche, nous avons élaboré un ensemble de recommandations et de suggestions liées aux résultats de la recherche, et complète enfin carte de groupe illustrations comme indiqué à la recherche d'informations.

قـــــــائمة الجـــــــــداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	وصف عينة الدراسة من حيث الجنس	50
02	وصف عينة الدراسة من حيث السن	50
03	يبين أبعاد مقياس " أساليب المعاملة الوالدية" وأرقام الفقرات لكل بعد	52
04	يبين أبعاد مقياس الذكاء الوجداني لـــ (Parker, Bar-on) وأرقام الفقرات لكل بعد:	53
05	يوضح حساب الصدق بطريقة المقارنة الطرفية	56
06	يوضح حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية لاختبار تنشئة الأب	57
07	يوضح حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية لاختبار تنشئة الأم	57
08	يتضمن نتائج المقارنة بين متوسطات فئتي المقارنة الطرفية	59
09	يبين معاملات الارتباط بين درجات التطبيق وإعادة التطبيق	60

مقدمة

مقدمة

المقدمة :

من اهم الطرق التي اهتمت بها الشرائع السماوية في صلاح المجتمعات هي التربية، ونقصد خاصة تربية الابناء داخل الاسرة والتي تعتبر بدورها النواة الاساسية في المجتمع ،فإذا ماخلصنا الى تربية سليمة ،قلنا ان هذا المجتمع ذو قيم عالية . واخلاق سامية.

وهذا ما اكده العلم الحديث حيث يقول "روجرز" ان الاسرة هي الخلية الاجتماعية الاولى في حياة الافراد، فهي البيئة التي ينشأ فيها الابناء منذ اللحظات الاولى من طفولتهم، ويمارسون علاقاتهم الانسانية، ومن خلالها يتم اشباع حاجاتهم البيولوجية والنفسية وينعمون بالدفئ والعناية والحب والرعاية و الأمان .

فالسنوات الاولى من حياة الطفل تعتبر من اهل المراحل العمرية التي يجب الاهتمام بها لما فيها من نتائج في مراحل العمرية القادمة ، فشخصية الطفل وطرق عيشه ما هي الا انعكاس لتلك المرحلة كما يمكن اعتبارها حصيلة للطفولة الاولىوتلي بعد مرحلة الطفولة مرحلة المراهق او يمكن تسميتها الرحلة الحرجة بإعتبارها بمثابة مفترق الطرق في حياة الطفل ،لما فيها من التغيرات التي تحدث في مختلف جوانب الطفل الاجتماعية النفسية البيولوجية .فما هي الانتاج لما سبقها من مراحل نمو سابقة .

يشير علماء النفس والباحثين في هذا المجال ان العلاقة الوالدية تتسم بالحب والاهتمام والثقة والقبول بين الطفل ووالديه ، تجعله ينعم بحياة تنعكس ايجابيا على توافقه النفسي والاجتماعي والصحي والانفعالي ،كان يتمتع الفرد بالذكاء بأنواعه الاجتماعي والعاطفيوالذكاء الوجداني كما عرفه سمز(1998) انه القدرة على ان تفهم نفسك وتفهم الآخرين بطريقة تمكنك من التعبير عن الانفعالات بشكل ايجابي ومن هنا تنطلق اشكالية الدراسة المتمثلة في "الرعاية الاسرية وعلاقتها بالذكاء الوجداني.

الفصل الاول

الاطار العام للدراسة

اولا : الاشكالية

ثانيا : الفرضيات

ثالثا :الاهمية

رابعا : الاهداف

خامسا : المفاهيم

الدراسات السابقة :سادسا

الإشكالية:

إن الاسرة مجتمع صغير وهو الوحدة الاجتماعية الاولى التي يعرفها الطفل ففيها يولد وينمو، وعرف على انها جماعة أولية تتكون من الاب والام والابناء و الاسرة أولا لنظم الاجتماعية ولها وضيفة إجتماعية هامة ،فهي العامل الأساسي في صبغ سلوك الطفل صبغة اجتماعية وتكوين شخصيته مستقبلا ، والمربي الناجح هو الذي يعمل على تعليم الطفل كيفية التعلم وليس إصدار الأوامر والنواهي له، فطبيعة العلاقة بين الطفل ووالديه تؤثر تأثيرا بالغا في نشاط الطفل العقلي والوجداني والإجتماعي حيث يتعلم في تلك البيئة الأسرية نمط الحياة وتكوين العادات الإجتماعية كما تتيح له التعود على النظام بما يحقق توافقه واتساقه النفسي،والإجتماعي،وكذا تطوير قدراته العقلية والوجدانية بدورهما فاعلين اساسيين في عملية التكيف لدى الطفل في حياته اليومية سواء الإجتماعية او المدرسية .

وهذا ما اكده جولمان بان لدى الطفل عقلين هما ، العقل الوجداني والعقل المنطقي وبينهما تنسيق رائع حيث ان المشاعر والاحاسيس ضرورية للتفكير وهو بدورة ضروري للمشاعر والاحاسيس ، كما تؤثر الحالة الانفعالية على الحالة العقلية وحين تهاجم الانفعالات التركيز فإنها تعطل القدرة العقلية وخاصة الذاكرة والقدرة على استحضار المعلومات التي ترتبط بالمهمة التي يواجهها الفرد (المصدر، 2008)

فأساليب المعاملة الوالدية تؤثر على شخصية الابناء فمن البديهي رؤية فرق بين طفلين احدهما نشأ في بيئة قاسية وصارمة والاخر نشأ في جو من الحنان والعطف.وما لاشك فيه ان دور الاسرة في النمو الاجتماعي والنفسي مهم جدا في تكوين شخصية الابناء ، ولكي ينشأ الفرد تنشئة سليمة خالية من الاضطرابات النفسية والاجتماعية فلابد ان تسود الاسرة اساليب معاملة والدية سليمة التي لها دور في حياة الابناء من حيث إكتساب خبرات إجتماعية سليمة ،ويما يقدمه الوالدان من قدوة انفعالية والتحكم في الإنفعالات وفهمها

وتوظيفها في تنمية الذكاء الوجداني لدى الطفل مستقبلا، وتعتبر الاسرة الجماعة الإجتماعية الاولى التي تكسب الطفل الخصائص الإجتماعية الاساسية .(البخاري2007)

ولهذا فمن الضروري تعليم ابنائنا مهارات الذكاء الوجداني حتى نعدهم لحياة امنة ، ولاسيما ان هذه المهارات تنمى وتكتسب من خلال التعليم والتدريب.وعلى الرغم من اهمية مفهوم الذكاء الوجداني فإن الكثير من الاباء والامهات لايدركون مدى اهمية المعاملة الوالدية واسلوب التنشئة الإجتماعية في زيادة مهارة الذكاء الوجداني وتؤكد نتائج الدراسات على ان تعرض الطفل لسوء المعاملة والاهمال له تبعات نفسية وجسدية وسلوكية واكاديمية. (الخضر 2007)

يعد مفهوم الذكاء الوجداني من اكثر المصطلحات التي حظيتبإهتمام العلماء منذ ضهوره في القرن 19 وقد ادى هذا الإهتمام بمصطلح الذكاء الوجداني الى ضهور العديد من النظريات التي تفسره وتعد نظرية الدكاء الوجداني احدى هذه النظريات الجديدة. (نور الهي.2009.ص120)

ويعتبر مفهوم الذكاء الوجداني من المفاهيم الحديثة في التراث النفسي ،وهو احد المفاهيم الرئيسية التي تشملها فلسفة علم النفس الايجابي ذلك العلم الذي يهتم بالجوانب الايجابية للشخصية.(موسى وسهام الخطاب .2003.ص212)

ومن خلال الدراسات التي اجريت لدراسة العلاقة بين الخصائص والإتجاهات الوالدية،وتنشئة الطفل ونموه الوجداني والاجتماعي، اشارت نتائجها الى ان الاسلوب الوالدي في المعاملة يحدد شكل سلوك الطفل عامة والوجداني خاصة،وتوصلت الى ان العقاب والنبذ من قبل الوالدين والعدوان قد يؤثر سلبا على انفعالات الابناء وتوتراتهم وعى عدم مقدرتهم على ضبط انفعالاتهم(ابراهيم السمدوني.2007.ص167)

وبذلك يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية من خلال الإجابة على:

التساؤل الرئيسي الاول:

1.هل هناك علاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الوجداني لدى تلاميذ الطور المتوسط?

التساؤلاتالفرعية:

2. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ الطور المتوسط تعزى لمتغير الجنس?

3. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في اساليب المعاملة الوالدية لدى تلاميذ الطور المتوسط تعزى لمتغير الفئة العمرية (13 سن, /14سنة?)

اهميةالدراسة :

تكمن اهمية الدراسة في الموضوع الذي تناولناه ، والمشكلة التي نقوم ببحثها هي التعرف على العلاقة بين الرعاية الاسرية والذكاء الوجداني ، ومما لاشك فيه ان الرعاية الاسرية تختلف من بيت الى بيت ومن مجتمع الى اخر حيث ان لك اسرة ثقافة معية تتبعها في رعاية الاولاد وبالتالي قد يكون لاختلاف هذي الثقافات تأثير على نمو وتطور الذكاء الوجداني لدى الاولاد ،ومن هنا تكمن اهمية دراستنا في فهم والتنبؤ بتأثير نمط الرعاية المتبع ومعرفة تأثيره عللا نسبة الذكاء الوجداني لدى الاولاد.

اهداف الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية الى ما يلي :

- السعي الى معرفة مدى تدخل عامل الجنس والسن في اسلوب الرعاية من طرف الوالدين وفي الذكاء الوجداني .
- التعرف على الاساليب المختلفة للمعاملة الوالدية لدى افراد العينة.
- تقدير مستوى افراد العينة من حيث الذكاء الوجداني

مفاهيم الدراسة :

1- **اساليب الرعاية الاسرية** :تعرف على انها استخدام اسلوب معين او مجموعة من الاساليب في تنشئة الطفل وتربيته ويكون لها اثر نفسي في تشكيل شخصيته وهي تنقسم الى نوعين هما اساليب سوية وتشمل(الديموقراطية' التقبل) .
واساليب غير سوية وتشمل (الحماية الزائدة والتسلط والاهمال) .(سهير كامل احمدوشحاته سليمان محمد،2001،ص8)

2- **الذكاء الوجداني** : هو الدرجة التي يتحصل عليها تلميذ الطور المتوسط على مقياس الذكاء الوجداني وابعاده المتمثلة في (الكفاءة الشخصية، الكفاءة الاجتماعية، كفاءة الضغوط النفسية، الكفاءة التكيفية، كفاءة المزاج الايجابي العام، كفاءة الانطباع الاجابي).

3- **تلاميذالطورالمتوسط** :هم اولئك التلاميذ الذين يدرسون في مرحلة الطور المتوسط، والذين تتراوح اعمارهم ما بين احد عشر سنة واربعة عشر سنة

4- **الاسرة** :تعرف على انها مجموعة من العلاقات الدائمة والمتشابكة بين اشخاص يشغلون مكانة اجتماعية ،اكتسبوها من خلال الازواج والانجاب

الدراسات السابقة :

إن الدراسات السابقة توجه الباحث الى صياغة الفروض وانتقاء الادوات المناسبة،كما ان لها كبيرة كما ان لها اهمية كبيرة في معالجة الموضوع نظرا لإسهاماتها المتعددة كالتوجيه، ضبط المتغيرات ، الحكم، كما تساهم في تحديد مواطن القوة والضعف في البحث من خلال التحليل النقدي لها ، وبالتالي يكون بحثه انطلاقا من الجوانب التي تطرقت لها تلك الدراسات من اجل اضافة علمية جديدة، ومن بين هذه الدراسات ما يلي

1-المعاملة الوالدية :

-**دراسة موسى**(1991) :حول" اساليب المعاملة المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء في قطاع غزة".هدفت الدراسة الى الكشف عن طبيعة الفروق بين الجنسين في ادراك

اساليب المعاملة الوالدية، وتكونت العينة من (120طالب)و(120 طالبة) بكلية التربية بالجامعة الاسلامية في قطاع غزة، اذ تراوحت الاعمار بين 20-40 سنة، واستخدمت الباحثة قائمة اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء، وتبين وجود اختلاف بين ادراك كل من الذكور والاناث لاساليب المعاملة الوالدية ، حيث ان الذكور يدركون ان ابائهم اكثر تقييدا واكراها لهم ، وعليه فهم يدركون اساليب المعاملة الوالدية اساليب متعلقة بالرفض والتباعد، بينما يدركها البنات على انها اساليب متعلقة بالتقبل والاندماج الاجتماعي والتسامح مع بعض التقييد والاكراه(عبد الرحمان البليهي،2008،ص60)

-**دراسة وتشلرفوستانين**(2003) : "حول اساليب المعاملة الوالدية التي يتعرض لها المراهق الفلسطيني وعلاقتها بالوظيفة الاجتماعية، وبعض المشاكل الاجتماعية" تمت الدراسة على(97)مراهق في عمر (15سنة) من طلبة التدريب المهني للذكور في غزة ،واتخدان استبيان طرق التاقلم او التكيف الاجتماعي واستبيان الصعوبات والتحديات، وهو مكون من 25 بند لسن 11-16سنة وهو مقياس ثابت كانت النتائج كما يلي : (36%) تعرضولاساليب المعاملة الجسدية،

(34%) الى اساليب المعاملة النفسية،(35.1%) تعرضو الى الاهانة، وان المراهقين الذين تعرضو لسوء المعاملة الوالدية اظهروا عدم التوافق الانفعالي ونقص في تقدير الذات ،وعدم القدرة على التكيف الاجتماعي ،واقامة علاقة اجتماعية سليمة مع الغير ،وهذا من مكونات الذكاء الاجتماعي(السمادوني 2007،ص88).

-**دراسة نجاح رمضان محرز**(2003) :اساليب المعامل الوالدية وعلاقتها بالتوافق الاجتماعي والشخصي لطفل الروضة جامعة دمشق".سعت الدراسة الى الكشف عن مدى العلاقة الارتباطية بين اساليب المعاملة الوالدية من عمر (4-5)سنوات وبين درجة توافقهم الاجتماعي والشخصي في رياض الاطفال كما سعت الى معرفة مدى

تاثير التوافق الاجتماعي والشخصي للطفل في رياض الاطفال بالمستوى التعليمي للوالدين، ومستوى دخل الاسرة الشهري ، والى معرفة الفروق بين الاطفال وفقا للجنس والعمر ونوع الروضة ،وتألفت عينة البحث من(265) من الوالدين و(262) طفلا وطفلة، طبق عليهم استبيان اساليب المعاملة الوالدية ، وبطاقة ملاحظة سلوك الطفل في الروضة، وقد توصلت نتائج الدراسة

- وجود علاقة موجبة بين كل من اسلوب التقبل وبين التوافق الشخصي والاجتماعي في الروضة
- عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين اسلوب الحماية الزائد والتوافق الاجتماعي والشخصي لطفل الروضة

-دراسة " نجاح احمد محمد الدويك (2009) ، **اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالذكاء والتحصيل الدراسي في مرحلة الطفولة المتأخرة غزة** :هدفت الدراسة الى معرفة درجة تعرض الاطفال في البيئة الفلسطينية الى سوء المعاملة الوالدية والاهمال، واثر ذلك على الذكاء العام والاجتماعي والانفعالي لديهم وكذلك التحصيل الدراسي ، تكونت عينة الدراسة من 200 طفل من تلاميذ المرحلة الابتدائية وقد تراوحت اعمارهم من 9—12سنة واشتملت العينة على 100 تلميذ و 100تلميذة من الصف الخامس والصف السادس من المرحلة الاساسية ، وقد اعتمدت الباحثة نجاح اثناء دراستها الادوات التالية : مقياس الاساءة والاهمال للطفال العاديين و غير العاديين ،اختبار الذكاء المصور، اختبار الذكاء الانفعالي للأطفال ، اختبار الذكاء الانفعالي و اختبار الذكاء الاجتماعي وتوصلت نتائج الدراسة الى :

- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الاطفال الاكثر تعرض لسوء المعاملة الوالدية والاهمال .

- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الاطفال الاكثر تعرضا لسوء المعاملة والاهمال ومتوسط درجات الاطفال الاقل تعرضا لسوء المعاملة الوالدية في الذكاء الانفعالي
- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الاطفال الذكور ومتوسط درجات الاطفال الاناث على مقياس سوء المعاملة والاهمال

2-الذكاء الوجداني :

-**دراسة ليندلي** "Linely" (2001) :الذكاء العاطفي وعلاقته ببعض المتغيرات الشخصية ، هدفت الدراسة الى توضيح العلاقة بين الذكاء الوجداني وبعض المتغيرات الشخصية ،(الانبساط، التكيف) وتكونت العينة من 316 طالب، اما الادوات المستخدمة فكانت : قائمة جولمان للكفاءات ، بعض المقاييس الشخصية . والنتائج كانت : وجود علاقة موجبة دالة بين الذكاء الوجداني وبين المتغيرات الشخصية(الانبساط) كفاءة الذات، التفاؤل، وجهة الضبط الداخلية والتكيف ، بينما توجد علاقة سالبة دالة مع سمة العصبية ، كما اظهرت الدراسة ايضا انه لاتوجد فروق بين الطلبة والطالبات في الذكاء الوجداني.(بن غربال سعيدة ، 2015،ص20).

-**دراسة فرنهام**(2003) :والتي هدفت الى التعرفعلى العلاقة بين الذكاء الوجداني والسعادة ، وتكونت العينة من 11 طالب و 77 طالبة من طلبة السنة الاولى جامعي ، وتوصلت النتائج الى وجود علاقة ارتباطية بين القدرة المعرفية وكل من السعادة والذكاء الوجداني ، ووجود ارتباط موجب بين الانبساط والسعادة والذكاء الوجداني.

(اسماعيل صالح الفرا ،زهير عبد الحميد النواجحة ،2012وص67).

-**دراسة السرور**(2003) :مواجهة الضغوط بتباين مستوى الذكاء الوجداني ،هدفت الدراسة الى التعرف على تباين موجهة الضغوط بتباين مستوى الذكاء الوجداني (مرتفع منخفض) واوضحت النتائج فروقات ذات دلالة احصائية بين الطلاب ذوي

الذكاء الوجداني المختلف المستوى في مهارات مواجهة الضغوط لصالح مستوى الذكاء الوجداني المرتفع، والمنخفض في الذكاء الوجداني وجودة الحياة لصالح ذوي التحصيل الاكاديمي المرتفع. (اسماعيل صالح الفرا ، زهير عبد الحميد النوجحة،2012،ص57).

-**دراسة باركر**parke (2004) :دراسة هدفت الى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني والانجاز الاكاديمي ومعرفة التطورات النمائية من الذكاء الوجداني لدى تلاميذ من الصف التاسع حتى الثاني عشر ، وكانت نتائج الدراسة وجود ارتباط بين الانجاز الاكاديمي والذكاء الوجداني وابعاده الفرعية ووجود فروق بين الذكور والاناث في الذكاء داخل الشخص والذكاء الاجتماعي والقدرة على التوافق وادارة الضغوط والدرجة الكلية في الذكاء الوجداني. (غسان الزحيلي ،2011،ص248)

-**دراسة الباحث عبد العظيم المصدر**(2007) :الذكاء الوجداني وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة.حيث هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين الذكاء الانفعالي ببعض المتغيرات الانفعالية التالية : وجهة الضبط وتقدير الذات والخجل ، وقد بلغت عينة الدراسة 219 طالبا وطالبة من بين طلاب المستوى الثالث بكلية التربية بجامعة الازهر بغزة.استخدم مقياس الذكاء الانفعالي ومقياس الخجل وتقدير الذات،كما استخدم مجموعة من الاساليب الاحصائية منها (اختبار t test) الوزن النسبي ، النسبة المئوية ، وتحليل الانحدار المتعدد. وقد اسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين الجنسين في الذكاء الانفعالي لصالح الذكور ، وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الانفعالي لصالح الذكور، وجود فروق ذات دلالة احصائية بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الوجداني في تقدير الذات لصالح ذوي الذكاء الانفعالي المرتفع ، وعدم وجود فروق في وجهة الضبط والخجل.

(عبد العظيم المصدر،2007،ص587)

التعقيب على الدراسات السابقة :

اولا- الدراسات الخاصة باساليباالرعاية الاسرية :

1- **من حيث الهدف** :تعددت اهداف الدراسات السابقة باختلاف موضوعاتها،حيث نرى ان بعض الدراسات هدفت الى دراسة الفروق بين الجنسين في ادراك اساليب المعاملة كما نصت عليه دراسة موسى (1991)، وهناك دراسة كان الهدف منها ايجاد العلاقة بين اساليب المعاملة الوالدية والتوافق الاجتماعي للفرد وهذا ما نصت عليه دراسة كل من وتشلر (2003) ونجاخ رمضان(2003)، ام بالنسبة لدراسة نجاح دويك (2008) فكان الهدف منها معرفة درجة تعرض الاطفال الى سوء المعاملة الوالدية والاهمال واثر ذلك على الذكاء العام والاجتماعي والانفعالي لديهم وكذلك التحصيل الدراسي.

2- **من حيث العينة** : اختلفت الدراسات الاسابقة في تنا ولها لعينة الدراسة حيث نرى تركيز بعض الدراسات على فئة المتمدرسين (ذكور اناث) من كل المستويات مثل دراسة موسى (1991) التي اجريت على الطلبة الجامعيين الذين تتراوح اعمارهم (20-40سنة) حيث بلخ اجمال العينة 240 طالب، ودارسة وتشلر (2003) التي طبقت على فئة المراهقين من طلبة التدريب المهني للذكور،حيث كان عددهم 97 طالب في عمر (15) سنة . اما بالنسبة لدراسة نجاح رمضان (2003) والتي تمس عينة اطفال الروضة ما بين(4-5) سنة وقد بلغ عددهم 262 طفل ، كما شملت دراسة نجاح دويك (2008) على عينة تتالف من 200 تلميذ من المدرسة الابتدائية تتراوح اعمارهم (9-12) سنة من الصف الخامس والسادس

3- **وسائل البحث المستعملة** : تنوعت وسائل البحث المستعملة في دراسات المذكورة فقد استخدم موسى (1991) ونجاخ رمضان (2003) مقاييس المعاملة الوالدية، اما بالنسبة لوتشر (2003) فقد اعتمد في دراسته استبيان طرق التكيف الاجتماعي واستبيان صعوبات والتحديات، وقد استعملت نجاح دويك (2008) مقياس الاساءة والاهمال ، اما صالح(1978) ، فقد استخدم اختبار الذكاء الانفعالي واختبار الذكاء

الاجتماعي ، كما اعتمدت هذه الاخيرة اساليب احصائية متنوعة : مقياس النزعة المركزية (متوسط الحساب ، الانحراف المعياري) ومقاييس التشتت (معامل ارتباط بيرسون، اختبار t للعينات المستقلة)

4- **من حيث النتائج** :اشارت نتائج دراسة موسى 1991 الى وجود اختلاف بين ادراك كل من الذكور والاناث لأساليب المعاملة الوالدية، من حيث الذكور ، وعليه فهم يدركون اساليب المعاملة الوالدية ،حيث ان الذكور ، وعليه فهم يدركون ان اساليب المعاملة الوالدية اساليب متعلقة بالرفض والتباعد ، بينما يدرك البنات هذه الاساليب مرتبطة بالتقبل والاندماج الاجتماعي. وكما نتج عن دراسة وتشلر 2003 عن وجود علاقة ارتباطية بين القدرة المعرفية وكل من القدرة والذكاء الوجداني ، ووجود ارتباط موجب بين الانبساط والسعادة والذكاء الوجداني ، اما بالنسبة لدراسة نجاح 2003فقد اسفرت عن وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة احصائية بين كل من الاسلوب الديموقراطي والتقبل، وبين كل من التوافق الشخصي والاجتماعي في الروضة ، وجود علاقة ارتباطية سلبية دالة احصائية بين كل من اسلوب التسلطي والقسوة والنبذ والاهمال والتفرقة ، والتوافق الاجتماعي والشخصي والاجتماعي للطفل في الروضة، عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة احصائية بين اسلوب الحماية الزائد والتوافق الاجتماعي والشخصي للطفل في الروضة ، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الذكور والاناث من فئة (4-5) سنوات في توافقهم الاجتماعي والشخصي في الروضة ،وجود فروق احصائية بين متوسطات الاطفال في الرياض الخاصة والحكومية، على بعدي التوافق الاجتماعي والشخصي عند مستوى دلالة 1% ، ولصالح عينة الاطفال في الرياض الخاصة ، ودراسة رمضان دويك 2008 توصلت الى وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الاطفال الاكثر تعرضا لسوء المعاملة الوالدية والاهمال ، ومتوسط درجات الاطفال الاقل تعرضا لسوء المعاملة الوالدية والاهمال بالنسبة (للذكاء العام ، الذكاء الانفعالي ،الذكاء

الاجتماعي،) ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسط درجات الاطفال الذكور ومتوسط درجات الاناث على مقياس سوء المعاملة والاهمال.

ثانيا - الدراسات الخاصة بالذكاء الوجداني :

1- **من حيث الهدف** :لقد اختلفت وتباينت اهداف الدراسة السابقة في الذكاء الوجداني ، باختلاف اهداف كل باحث فمنها من هدفت الى دراسة العلاقة بين الذكاء الوجداني وبعض متغيرات الشخصية والانفعالية والسعادة ،كدارسة ليندي (2001)،دراسة فرنهام(2003) دراسة عبد العظيم مصدر(2007) ، ودراسة جودة(2007) ، اما باكر (2004) هدفت دراسته الى الكشف عن العلاقة بين الذكاء الوجداني والانجاز الاكاديمي ومعرفة التطورات النمائية من الذكاء الوجداني

2- **من حيث العينة** :اختلفت العينات من دراسة الى اخرى مثلا دراسة ليندي(2001) فقد كان عدد افراد العينة 316 فرد، اما في دراسة فيرنهام(2003) بلغت العينة 11طالب و 77 طالبة ، وفي دراسة باكر (2004) احتوت عينة الدراسة على تلاميذ من الصف التاسع حتى الثاني عشر ، كما اشتملت عينة عبد العظيم(2007) على 219 طالبا وطالبة

3- **وسائل البحث المستعملة** :تعددت المقاييس والاختبارات المستعملة في الدراسة الخاصة بالذكاء الوجداني ، فمنهم من استخدم قائمة جولمان للكفاءات وبعض مقاييس الشخصية كليندلي (2001) ، اما بالنبسة لعبد العظيم المصدر (2007) فقد استخدم مقاييس الذكاء الانفعالي ومقياس الخجل وتقدير الذات ، واستخدمت جودت (2007) في دراستها مقياس الذكاء الانفعالي ومقياس الثقة بالنفس والسعادة.

4- **من حيث النتائج** :توصلت نتائج دراسة ليندلي(2001) الى وجود علاقة موجبة دالة بين الذكاء الوجداني وبعض المتغيرات الشخصية (الانبساطية) كفاءة الذات،تقدير الذات،التفاؤل، وجهة الضبط الداخلية والتكييف ، بينما توجد علاقة سالبة دالة مع سمة العصبية ، كما اظهرت الدراسة ايضا انه لا توجد

فروق الطلبة والطالبات في الذكاء الوجداني ، اما فرنهما(2003) توصل الى وجود علاقة ارتباطية بين القدرة المعرفية وكل من السعادة والذكاء الوجداني ، ووجود ارتباط موجب بين الانبساط السعادة والذكاء الوجداني ، واسفرت نتائج دراسة سرور (2003) عن وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الطلاب ذوي مستويات الذكاء الوجداني المختلفة في مهارات مواجهة الضغوط لصالح مستوى الذكاء الوجداني العالي ، والمنخفض في الذكاء الوجداني وجودة الحياة لصاح طوي التحصيل الاكاديمي المرتفع، اما باركر(2004) فكانت نتائج دراسته : وجود ارتباط بين الانجاز الاكاديمي والذكاء الوجداني وابعاده الفرعية ، ووجود فروق بين الذكور والاناث في الذكاء داخل الشخص والذكاء الاجتماعي لصالح الاناث ، ووجود فروق بين الصفوف الدراسية في الذكاء داخل الشخص والذكاء الاجتماعي ، والقدرة على التوافق وادرة الضغوط والدرجة الكلية في الذكاء الوجداني .

اوضحت دراسة عبد العظيم المصدر(2007) عن وجود فروق بين الجنسين في الذكاء الانفعالي لصالح الذكور ، ووجود فروق ذات دلالة احصائية بين مرتفعي ومنخفضي الذكاء الانفعالي في تقدير الذات لصاح ذوي الذكاء الانفعالي المرتفع ،وعدم وجود فروق في وجهة الضبط والخجل ،اما جودة(2007) كانت نتائج دراته كالتالي : وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الذكاء الانفعالي وكل من السعادة والثقة بالنفس، وعدم وجود فروق في متوسطات درجات العينة في الدرجة الكية للذكاء الانفعالي والسعادة والثقة بالنفس تعزى لمتغير النوع .

الفصل الثاني

الرعـــاية الاسريـــة

اولا : تعريف الرعاية

ثانيا : تعريف اسرة

ثالثا : انماط الاسرة

رابعا : وظائف الاسرة

خامسا : خصائص الاسرة

سادسا : مفهوم الرعاية الاسرية

محددات : الرعاية الاسرية

تمهيـــد :

حاولنا خلال هذا الفصل التطرق الى تعريف الرعاية . تعريف الاسرة مع ذكر انواعها و وظائفها ثم تطرقنا الى تعريف الرعاية الاسرية و ذكر المؤسسات العاملة على تحسين الرعاية الاسرية .

أولا- تعريف الرعاية :

*__الرعاية لغة__: الرعاية مصدرها رعى أي احترف الرعاية . عاش تحت رعايته أي تحت حمايته . (المعجم الوسيط)

*__الرعاية اصطلاحا__: تعني الحماية و الاهتمام كما تعني الافضلية في المعاملة . وتعني ايضا مباركة و موافقة الشيء و دعمه .

ثانيا - تعريف الاسرة :

1-__لغة__ :

يشير ابن منظور الى ان الاسرة مأخوذة من الاسر وهو القوة و الشدة ، و ،لذلك تشير الى الزرع الحصينة وان اعضائها يشد بعضها بعضا ويعتبر كل واحد معينهم ذرع لأخر، وتطلق كلمة اسرة على اهل الرجل وعشيرته كما تطلق على الجماعة التي يجمعها امور مشتركة .

-الاسرة مشتقة من الاسر و هو الشد و الربط بقطعة من الجلد تسمى السير

- تشتق ايضا من الاسر (القيد) وهي توحي بالعبء (المسؤولية) الملقاة على الانسان .

(نخبة من المتخصصين في علم الاجتماع ، 2008 ، ص20)

2- __اصطلاحا__:

تعددت تعريفات العلماء للأسرة كل حسب خلفيته النظرية و تخصصه .

* يعرفها (اوغيستكانط) بأنها الخلية الاولى في المجتمع والنقطة التي يبدأ فيها التطور و الوسط الطبيعي و الاجتماعي الذي يترعرع فيه الفرد .

*كما يعرفها (ستيفنر) هي التي تقوم عل ترتيبات اجتماعية قائمة على الزواج متضمنة حقوق مشتركة للأبوة مع اقامة مشتركة للزوجين و اولادهما .

*كما يعرفها (بوجاردوس) و (بيرجيس) و (لوك) بأنها جماعة صغيرة تتكون عادة من الاب و الام و واحد او اكثر من الاطفال ، يتبادلون الحب و يتقاسمون

المسؤوليات و تقوم بتربية الاولاد حتى تتمكن من توجيههم و ضبطهم ليصبحوا اشخاص يتصرفون بطريقة اجتماعية . (عبد الباقي ، 1983 ،ص 07)

*و يعتبرها (ارسطو) انها اول اجتماع تدعو اليه الطبيعة ، حيث ينظر الى الاسرة على اساس وظيفتها و تحقيق الدوافع الاولية و اشباعها من جهة ، و استثمار بقاء الافراد من جهة اخرى .

* اما المنظور النفسي فعرف الاسرة بأنها الجماعة المسئولة عن اشباع حاجات الطفل النفسية ، فهي التي تخلق الشعور بالحب و تمهده بالنماء ، وهذا الامان يعد شرطا اساسيا لانتظام حياة الطفل النفسية. (مجدي احمد ، محمد عبد الله ، 2006 ، ص 186)

وعليه يمكن تعريف الاسرة على انها مجموعة من العلاقات الدائمة و المتشابكة بين الاشخاص يشغلون مكانة اجتماعية ، اكتسبوها من خلال الزواج والإنجاب .

ثالثا - انماط الاسرة :

يمكن تقسيم انماط الاسرة حسب نوعين مختلفين

ا- من حيث العدد:

1- **الاسرة النواة** هي التي تتكون من الاب والأم و الابناء ، وهي اكثر الانماط انتشارا في المجتمع .

2 - **الاسرة الجمع** تشير الى ظاهرتين :

الظاهرة الاولى :هي ان يكون هناك زوج واحد وله اكثر من زوجة واحدة ويطلق عليها الاسرة المتعددة الزوجات .

الظاهرة الثانية : هي الاسرة الناجمة من زواج رجل من اكثر من امرأة واحدة ولكل امرأة منهن اولادها .

3- **الاسرة الممتدة**:تتكون من اسرتين اباء و ابناء او هم امتداد لهذه العلاقات او هي اجتماع اسرة مع اسرة اهليهم (اب الزوج و امه) . (محمد نبيل جامع ، 2010 ، ص 86)

II-من حيث طبيعة المعاملة :

1- **الاسرة الراضية المتقبلة:** هي الراغبة في ابنائها ، بحيث توليهم الاهتمام والرعاية المناسبة ، ولا يستاء منهم اباؤهم و يعجبون بهم ولا يعتبرون عبئا ثقيلا عليهم ، يتواجدون تواجدا حقيقا و يهتمون براحتهم و سعادتهم.(محمد زيدان 1989 ، ص 176).

2-**الاسرة المتساهلة**:هي التي يؤثر الابناء في قراراتها اكثر من تأثير الاباء فيها وقد يصبح الابناء في هذه الاسرة انانيين و لحوحين او ذوو مزاج انفجاري ودر ضيق ويتوقعون دائما الانتباه و الخدمة و العطف من الاخرين .(كمال الدسوقي ، 1979 ، ص 346)

3- **الاسرة الديمقراطية**:هي التي يعترف فيها الوالدان بالفروق الفردية بين ابنائهم ونظراتهم فيها موضوعية لكل منهم حقوقه و واجباته و في البيت الديمقراطي لا تدوم المشاكل او تؤثر على العلاقات بين افرادها و تزول الخلافات الاسربة بالمناقشة الصريحة و التعاون و يكون العقاب مناسبا عندما لا يحسن الابناء التصرف .(محمد زيدان ،1989، ص 178)

4- **الاسرة المسرفة في العناية**:هي الاسرة المبالغة في العناية والانتباه الشديد لأبنائها ، فلا يتقبل الابناء فيها أي نوع من التغيرات التى تطرأ على ابنائهم ، و يعاملونهم كأنهم صغار ولا يطيقون النظر اليهم على انهم اصبحوا كبارا او بحاجة الى الحرية و الطفل الذي تسرف اسرته في المخافة عليه يفقد الثقة بنفسه ويصبح ميالا الى الحياء والانطواء ة الخوف من التقدم وقد ينجح في دراسته بتفوق لأنه يعوض عن تكيفه الاجتماعي بالجد والاجتهاد لكنه عندما يكون راشدا لا يكون قادرا على التصرف كشخص ناضج عند مواجهته لمشاكل الحياة . (عادل الاشول ، 1989 ، ص 179)

5- **الاسرة النابذة**:هي التي يشعر فيها الابناء بأنهم غير مرغوب فيهم ، ولا يحظون الا بالقليل من انتباه والديهم ، بحيث يسيطر الوالدين عليهم بقسوة و صرامة ولا يعتنيان

بهم ، كما قد يظهران حقدهما عليهم و يعبران عنه بصورة عكسية كالتساهل معهم من التكفير عن مشاعر الكره او اظهار الحب الشديد و المحافظة عليهم ، كما يشير الرفض الى نوع من الاضطراب في التعلق العاطفي و غيابه بين الابناء و والديهم.

(ممدوح سلامة ، 1998، ص 10)

6- **الاسرة المستبدة** :هي التي يحرم الاباء فيها الابناء من التعبير عن وجهات نظرهم او تعديل سلوكهم الا في المسار الذي رسموه لهم ، ليخضعوهم و ليسيطروا عليهم و يتوبون عنهم فيما يتوجب القيام به ، و قد يكون الابناء في مثل هذه الاسر مهذبين و هادئين الا انهم في قرارات انفسهم يشعرون بالنقص و يسهل انقيادهم من طرف رفقاء السوء عندما يكبرون. (عادل الاشول ، 1989 ، ص 453)

يتبين لنا مما سبق ان النمط الانسب لتربية الابناء هو النمط الديمقراطي حيث يحترم الوالدان فيه حقوق كل فرد من افرادها ونحن كمسلمين نكمله من نهج رسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم في تربية الاولاد و التودد اليهم .

رابعا- وظائف الاسرة :

نظرا لما تحتله الاسرة من اهمية خاصة في المجتمع ، نجد ان لها وظائف لا يمكن ان تقوم بها أي منظمة اجتماعية اخرى ، ومن جملة هذه الوظائف .

1 - **الوظيفة النفسية**:بحيث ان الانسان يحتاج الى اشباع بعض الحاجات النفسية كالحب والحنان و الاحترام و التقدير من طرف الاخرين و اثبات الذات و الاستقرار العاطفي ، ولا يمكن لهذا ان يتم إلا من خلال الاسرة المستقرة و المتماسكة و التي يسود فيها الحب و الدفء العاطفي ، وليس مثل الاسرة التي فيها الطلاق او مشكلات معقدة تهدم كيانها الى جانب الحماية التي توفرها الاسرة لأعضائها ، فالأب لا يوفر لهم الحماية الجسمية فقط و انما يمنحهم الحماية الاقتصادية و النفسية . (اقبال محمد بشير ، 1987 ، ص 21/19)

2- **الوظيفة الاجتماعية**:تتمثل هذه الوظيفة في توفير الدعم الاجتماعي و نقل العادات و التقاليد و القيم و المعتقدات السائدة في الاسرة الى الاطفال ، و تزويدهم بأساليب التكيف كما تتضمن ايضا توريث الممتلكات الخاصة .

3- **الوظيفة التربوية**:يقع فيها الجزء الاكبر من التربية الخلقية و الوجدانية و الدينية و تنشا فيها ايضا الاتجاهات الاولى للحياة المنظمة و العواطف و الاتجاهات اللازمة للحياة في المجتمع .

و الطفل من خلال تفاعله مع والديه يمكنه ان يكتسب العادات الخاصة بالرعاية البدنية و العلاقات الاجتماعية وادراك العالم المادي او الواقع من حوله ، و الوالدان يمثلان للطفل رمز القوة و السلطة ، ومن ثم يتعين على الطفل ان يخضع رغباته لمقتضيات الطاعة و الامتثال لتلك القوى ، و بالتالي فان الاسلوب الذي يتعلم الطفل بمقتضاه كيف يتعامل مع اسرته يظل يلازمه في تفاعله مع سلطات المدرسة وسائر هيئات الضبط الاجتماعي ، كما ان الطريقة التي يتعلم بها ادراك ما يحيط به من قوى مادية يكون لها اثر كبير في تشكيل اهتماماته المستقبلية واتجاهاته نحو العالم .

4- **الوظيفة التعليمية**:تلعب الاسرة دورا هاما في مجال التعليم الى جانب المدرسة ، فهي تشرف على متابعة اطفالها خلال الواجبات المنزلية وفهم الدروس ، و يمكن القول بان الوالدين هما الذين يحددان مدى تأخر الطفل عن المدرسة ، و خير برهان على ذلك ان الابناء اليوم يقضون وقتا اطول في مساعدة ابنائهم على مذاكرة دروسهم ، و هم اكثر اهتمام بأبنائهم كما ان درجة تعليم الوالدين يكون لها الاثر الاكبر على مستوى الدراسي للأبناء .

(محمد يسري ، 1952 ، ص 59)

5- **الوظيفة الاقتصادية**:كانت الاسرة التقليدية في السابق تعيش نوع من التكيف لذاتي حيث انها كانت تمثل جميع المنشات الاقتصادية و التي تتمثل حاليا في المتاجر و المصانع و الشركات وما الى ذلك من مؤسسات و تشرف على جميع شؤونها المادية .

اما الاسرة ي وقتنا الحاضر فتتميز بانها وحدة استهلاكية اكثر من كونها منتجة ، ومع ما يرى البعض ان الاستهلاك لا يقل اهمية عن الانتاج و لكن هناك بعض الفئات مازالت تقوم بصنع طعامها والكثير من متطلبات الحياة المادية بنفسها في المنزل.

(محمد عبد الرزاق و اخرون ، 2004 ، ص 183)

6- **الوظيفة الجنسية**:تقوم الاسرة بإشباع الحاجة الجنسية لأعضائها ، وذلك من خلال الزواج الشرعي .و حق الزوجين في ممارسة و اشباع الغرائز الجنسية ، هذا الاشباع مقبول من المجتمع لأنه يأخذ صفة شرعية ، فالأسرة هي التي توفر غطاء شرعيا لعملية اشباع الغريزة الجنسية اما اشباع هذه الغرائز خارج الاسرة فهو غير مقبول في المجتمعات الانسانية خاصة الدول الاسلامية ولكن لا يمكن الاعتماد عل الجنس كعامل وحيد في تكوين الروابط الاسرية ، فضعف الانسان و حاجات البقاء امور تختلف من حيث الاهمية ، ولذلك نجد ان تعدد الوظائف الاسرية الفردية و الاجتماعية يساهم بشكل اساسي في خلق نظم اجتماعية كالزواج الذي يحفظ للأسرة ديمومتها.(نايف نبوي، 2000 ، ص 222)

7- **الوظيفة الدينية**:تعتبر اسرة المصدر اول و الاساسي الذي يتعلم منه الابناء الامور الدينية كالصلاة و الصوم وقراءة القران و الكتب الدينية و الاخلاق الحميدة و كيفية التعامل مع الناي بالحسنى و مساعدة الفقراء و الضعفاء ، وان كان هناك دور عبادة المساجد و مدارس و رجال الدين الذين يساهمون في هذه الوظيفة ولكن الاسرة الصالحة هي التي تغرس الدين في ابنائها . (سناء الخولي ، 2008، ص 116)

خامسا- خصائص الاسرة :

تتلخص خصائص الاسرة حسب " عبد الهادي الجوهر " فيما يلي

*الاسرة اول خلية لتكوين المجتمع و اكثر الظاهر لاجتماعية انتشارا و شيوعا او هي اساس الاستقرار في الحياة .

*تقوم الاسرة على اوضاع و مصطلحات يقرها المجتمع . وهي من عمل المجتمع وليس عملا فرديا وهي في نشأتها وتطورها قائمة على مصطلحات المجتمع مثلا العلاقات الزوجية .

*الاسرة تؤثر فيما بينها من النظم الاجتماعية و تتأثر بها ، فإذا كانت الاسرة منحلة وفاسدة في المجتمع ،تؤذي و تردي اوضاعه السياسية و الاقتصادية وهو بدوره يؤثر في المستوى المعيشي للأسرة و تماسكها .

هذا ما يميز الاسرة عن سائر المؤسسات الاجتماعية وما يجعلها انسب هذه المؤسسات لتبدأ فيها ومنها عملية التنشئة الاجتماعية .

سادسا- مفهوم الرعاية الاسرية :

تعرف الرعاية الاسرية على انها توفير وتقديم الخدمات الصحية والنفسية والعقلية والمادية للأفراد داخل الاسرة ، وذلك في اطار عملية التنشئة الاسرية للأفراد ، وهي تلك الجهود والإمكانيات التي توفرها الاسرة لطفلها سواء الصحية منها او التربوية التعليمية او المهنية او الاجتماعية او المعيشية قصد اشباع حاجاته وتحقيق امكاناته للاندماج في الساحة الاسرية والتي تمكنه من الاعتماد على نفسه قصد تأهيله ليندمج في المجتمع .

(اسماء سراج الدين هلال ، 2000 ،ص 166)

فالرعاية الاسرية هي تلك الاساليب و التدابير التى توظفها الاسرة في تطوير وتحسين الظروف المعيشية للأفراد المكونة لها بالإضافة الى العمليات التى تهتم بها كالعلاج والوقاية من المشكلات الاسرية ومحاولة تجنب كل الاشكال المؤدية الى الاضطرابات الاسرية والتي تهدد تماسكها من خلال توفير الامكانيات و الوسائل الضرورية و الاساسية وكذلك تنمية الموارد البشرية و تحسين مستوى الحياة داخل الاسرة . (عدنان ناصر الحازمي،2007 ، ص 246)

وعليه ومن خلال التعاريف السابقة الذكر يمكن القول ان الرعاية الاسرية هي تلك الظروف و امكانيات التي توفرها و تقدمها الاسرة لأفرادها و لإنجاح عملية التنشئة الاسربة من خلال توفير العناية و الحماية لأبنائها ولتوجيههم الاحسن والانسب والذي يتلاءم مع مراحل نموهم .

سابعا- محددات الرعاية الاسرية :

ان الرعاية الاسرية كما سبق ان قلنا انها تلك البرامج والخدمات التي توفرها الاسرة لأفرادها منها الصحية ، العقلية ، النفسية ،المادية ،الاجتماعية ،لغرض تحقيق السعادة الاسرية من خلال اشباع حاجاتهم و تحقيق امكاناتهم فان كل هذا لايتم في اطار الاسرة

فحسب بل يعتمد على منافذ لتكوين وتأطير الوالدين للأداء الجيد والفعال لنهمة الرعاية الاسرية .

1 - **الخدمة الاجتماعية**: انشات مؤسسات ومراكز خصيصا لمواجهة المشاكل الاسرية . تهدف لتحقيق الاستقرار و التماسك الاسري .

2- **الارشاد الاسري**:بتقديم المساعدة للآباء و الامهات بتعليمهم وإكسابهم المهارات الضرورية لمساعدة ابنائهم . ولا يتم الا وفق نوعين:

*__الارشاد الفردي__: يستعمل عند تنوع احتياجات الارشادية للمسترشدين كل حسب احتياجه وفق خصوصية العلاقة الارشادية .

* **الارشاد الجمعي** :يتم وفق موقف جماعي ويهدف الى اعادة تكامل الشخصية و تكيفها مع الواقع ، يقدم المعلومات ويخفض التوتر في الاسر و ينشر الاساليب الارشادية التربوية المناسبة لمعالجة المشاكل .

الفصل الثالث

الذكـــاء الوجـــداني

تمهيد

اولا : مفهوم الذكاء.

ثانيا : انواع الذكاء.

ثالثا : مفهوم الذكاء الوجداني .

رابعا : الاتجاهات النظرية المفسرة للذكاء الوجداني.

خامسا : ابعاد ومكونات الذكاء الوجداني.

سادسا : اهمية الذكاء الوجداني .

سابعا : قياس الذكاء الوجداني

تمهيـــــــــد :

كتشف مصطلح الذكاء الوجداني في نهاية القرن العشرين على يد (جولمان)، من خلال كتابه الذكاء الوجداني، والذي ينص على ان النجاح في الحياة بمختلف جوانبها (المهنية، والاجتماعية) لا يعتمد على قدرات الفرد الذهنية فقط، وإنما ما يملكه من قدرات يطلق عليها الذكاء الوجداني.

ومن خلال هذا الفصل سنحاول التطرق الاحاطة بهذه القدرة التي اكتشفها (جولمان) وايضا اهم النظريات المفسرة لها.

أولا - مفهوم الذكاء :

يعد مفهوم الذكاء من اكثر المفاهيم السيكولوجية التي يدور حولها النقاش سواء بين علماء النفس ومستخدمي نتائج الدراسات في مختلف المجالات سواء التربوية او النفسية او الاجتماعية منها، لما لذلك المفهوم من تأثير على حياة الافراد ومشكلاتهم اليومية. (هلة،وليدغانم،2011 145:)

فقد قدمت نظرية(جاردنز)تصورا جيدا عن الذكاء واعتبرت ان مفهوم الذكاء اكثر اتساع ومرونة،واكثر تحررا من النظريات التقليدية لأنها تقدم الأسلوب المتنوع بغزارة ، ولفهم وتصنيف القدرات العقلية للإنسان وتركيب قدراته ، وانها ذات اثر فعال في التربية.(GOODNOUGH،2001 ،P201)

وعرفه بياجيهانه : شكل من اشكال التكيف البيولوجي بين الفرد والبيئة، وهو حسب رايه تكيف واع يتم عبر الوضعيات الجديدة بحيث يحاول الطفل بتفكيره ان يستدرك الشيء او بتصور مسبق للأحداث عن طريق العمليات الذهنية.(ابتسامسالم المزوغي،91:2011)

1-1-تعريف بينيه للذكاء (1905) :

الذكاء هو القدرة على الحكم السليم ،ويتألف من قدرات اربع وهي : الفهم، الابتكار،النقد، القدرة على توجيه الفكر واستقبالهقبل تنفيذ عدة اوامر متتالية واحدةبعد الاخرى.

(اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي،2011 :90)

1-2-تعريف ويكسلر (1939) :

الذكاء هو طاقة الفرد الكلية او الشاملة لان يعمل بهدف، او يفكر تفكيرا عقلانيا،وان يتعامل بنجاح مع محيطه.(نايفة قطامي،2009 :206)

1-3- انواع الذكاء :

لقد قام كارل البريخت (karlalbrecht) بترتيب تلك الانواع المتعددة من الذكاء الى ست فئات اساسية :

-**الذكاء المجرد** :التفكير العقلاني الرمزي

-**الذكاء الاجتماعي**:التعامل مع الناس

-**الذكاء العملي** :انجاز الاعمال و المهام

-**الذكاء العاطفي** :الوعي بالذات و ادراك الذات

-**الذكاء الجمالي** :الاحساس بالشكل والتصميم والفنون والادب

-**الذكاء الحركي** :المهارات البدنية مثل الالعاب الرياضية،الرقص، او عزف الموسيقى

(البريخت كارل،2009 : 9)

وفي هذا الصدد يشير جرادنز الى ان هناك عشرين مدخلاكالتي سجلها،ولذلك فقد اجتهد اخرون غيره في ايجاد وتسمية انواع اخرى من الذكاء كالوجودي و الروحي.

(طارق عبد الرؤوف،محمدربيع،2008 :19)

ثانيا- مفهوم الذكاء الوجداني :

يعتبر مفهوم الذكاء الوجداني من اهم المواضيع في وقتنا الحالي ،حيث اهتم الكثير من العلماء والباحثين بدراسته ، فقدمو تعريفات ومفاهيم متعدد لعل من ابرزها مايلي:

1- تعريف مايروسالوفيMayer et salove 1990 :

قدرة الفرد على ادراك انفعالاته للوصول الى تعميم ذلك الانفعال،ليساعده على التفكير وفهم انفعالات الاخرين،بحيث تؤدي الى تنظيم وتطوير النمو الذهني المتعلق بتلك الانفعالات.(اسماعيل صالح الفرا،زهيرعبد الحميد النواجحة،2012،ص05)

2-**تعريف جولمان**1995Golmen :

هي قدرة الفرد على مراقبة انفعالاته الخاصة، وانفعالات الاخرين ومعرفة ما يشعر به المرء واستخدام هذه المعرفة لاتخاذ قرارات جديدة، ويعرفه ايضا على انه مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية التي يتمتع بها الفرد اللازمة للنجاح المهني والنجاح في الحياة.

(طالب عبد سالم، سافرة سعدون احمد،2012،ص8)

3- **تعريف بار-أون** 1996Bar-on :

مجموعة من القدرات غير المعرفية والكفاءات والمهارات التي تؤثر على قدرة المرء على النجاح والتعايش مع متطلبات وضغوط الحياة.(عدنان محمد عبده القاضي،2012،ص38).

4- **تعريف فاروق عثمان ومحمد عبد السميع** 1998:

القدرة على الانتباه والادراك الجيد للانفعالات والمشاعر الذاتية وفهمها وصياغتها بوضوح،وادراك دقيق لانفعالات الاخرين ومشاعرهم، للدخول معهم في علاقات انفعالية واجتماعية ايجابية تساعد الفرد على الرقي العقلي والمهني، وتعلم الفرد المزيد من المهارات الايجابية للحياة.(فاروق عثمان عبد السميع،1998،ص10).

5-**تعريف جاردنر** gardner 1999 :

هو الامكانية البايوسيكولوجية لمعالجة المعلومات التي يمكن تفعيلها في ظروف ثقافية لحل المشاكل (بدر الدين عامود،2009،ص136).

ثالثا- الإتجاهات النظرية المفسرة للذكاء الوجداني :

بالرغم من وجود العديد من النظريات المفسرة للذكاء الوجداني، الا ان هناك ثلاث نماذج تمثل افضل النماذج التي تم التوصل اليها بخصوص ذلك المجال وهي :

- نموذج ماير وسلوفي للذكاء الوجداني.

- نموذج بار اون للذكاءالوجداني.
- نموذج دانييل جولمان للذكاء الوجداني.

وبالرغم ان كل نظرية تقدم مجموعة فريدة من الكفاءات، والقدرات التي تمثل هيكل الذكاء الوجداني. الان تلك النظرات الثلاثة تشترك فيما بينها في الرغبة لكل منها في فهم وقياس القدرات السمات المتصلة بادراك وضبط المشاعر الخاصة بالفرد.

(طهعبد العظيم، سلامة عبد العظيم ،2006 :49)

1-نموذج ماير سلوفي Salovey et mayer :

قدم السيكولوجيان الامريكيان ساولفي الاستاذ بجامعة ييل، ماير الاستاذ بجامعة نيو هامبشيرnew hampsherالامريكيةعام 1990 نموذجا عن الذكاء الوجداني في كتابهما :الذكاء الانفعالي،الخيال ،المعرفة والشخصية، ويريان في نموذجهما ان الذكاء الوجداني يمنح الفرد معلومات هامة يتفاوت الافراد فيما بينهم في القدرة على توليدها ، الوعي بها وتفسيرها ، الاستفادة منها والاستجابة لها من اجل التوافق بشكل اكثر ذكاء.

(بشيرمعمرية :2007 18)

وبدأ الاهتمام بمفهوم الذكاء الوجداني منذ عام 1990م، ومنذ ذلك الحين قام الباحثان بإجراء العديد من الابحاث التي كانت تهدف الى دراسة اهمية الذكاء الوجداني،وتعتمد نظرياتهم الخاصة بالذكاء الوجداني على دمج العديد من الافكار المتعلقة بمجالي الذكاء والمشاعر،فإنبثقت فكرة الذكاء من نظرية الذكاء الخاصة بهم، والتي تتمثل في القدرة على تمييز العمليات المتعلقة بالتفكير التجريدي، ومن خلال نظرية المشاعر انبثق الافتراض القائل بان المشاعر عبار عن اشارات ودلالات تنم عن مفاهيم معينة تبرز بين تلك المشاعر والحالة النفسية التى عليها الفرد، وان هناك بعض المشاعر والعواطف المعقدة التي تشمل على خليط من مشاعر الضيق ، الفرح ،الاحباط والسعادة لدى كل فرد.(طه عبد العظيم،سلامة عبد العظيم،50:2006)

كما يرى مايروسالوفي ان الادراك الوجداني يتضمن عملية التسجيل، وعملية الاصغاء واكتشاف معنى الرسائل الوجدانية التي تظهر في نغمة الصوت، وفي تغيرات الوجه والرسومات، والاشياء الثقافية الاخرى التي صنعها الانسان.

كما ان تقييم الانفعالات والتعبير عنها يمثل جزءا من الذكاء الوجداني،فالأفراد الاذكياء وجدانيا يتميزون بدقة عالية تمكنهم من ادراك انفعالاتهم الخاصة،والاستجابة لها، والتعبير عنها للأخرين و كما ان تلك المهارات تجعل الافراد قادرين على تقدير الانفعالات لدى الاخرين ، واختبار سلوكيات متوافقة اجتماعيا عند الاستجابة لها،من اجل تفاعل اجتماعي متوافق واقامة علاقات شخصية ناجحة.(طه عبد العظيم،سلامة عبد العظيم،2006 :50)

ويطلق على نموذج مايروسالوفي نموذج القدرة والمهارة المتعلق بالذكاء الوجداني، ويعتمد على ان الذكاء الوجداني عبارة عن : مجموعة من القدرات تتعلق بقدرة الفرد في التعرف والتحكم في انفعالاته، وكذلك القدرة على التعامل مع انفعالات الاخرين، وتقييما على نحو دقيق.

ويتكون من مجالين :

- التجربة والخبرة.
- الاستراتيجيات والخطط.

2- نموذج بار اون Bar On للذكاء الوجداني :

أما نموذج بار اون فقد انطلق على الاجابة على سؤال مؤداه " لماذا ينجح بعض الناس في الحياة اكثر من غيرهم ? " وقام بار اون بتوسيع معنى الذكاء الوجداني وذلك بدمجه بالسمات التي لا تتعلق بالقدرة من خلال مراجعته للتابات النفسية عن الصفات الشخصية المتصلة بالنجاح في الحياة ، فحدد خمس مجالات كبرى في الاداء لها صلة بالنجاح .

ويضم نموذج بار اون النظري مايمكن ان يوصف بالقدرات العقلية (كالإدراكالذاتي الانفعالي) مع سمات شخصية اخرىتعد مستقلة عن القدرة العقلية (الاستقلال الشخصي وتقدير الذات والمزاج) ولذلك سمي نموذجه بالنموذجالمختلط.(سعد محمد علي الشهري،2009 :01)

واشار بار اون"Bar on" الى ان الذكاء الوجداني متكون من خمسة عشر كفاية موزعة على خمسة مكونات بين جوانب الشخصية والاجتماعية والانفعالية :

2-1- **المكونات الشخصية الداخلية** :

وتتكون من مجموعة من الكفايات التي تساعد الفرد على التعامل مع نفسه بنجاح وهي :الوعي بالذات وتكيدها وتقدير الذات والاستقلالية.

2-2- **مكونات العلاقات بين الاشخاص** :

تتكون من مجموعة من الكفايات التي تساعد الفرد عللا اقامة علاقة شخصية ناجحة، وذاتتأثير ايجابي على الاخرين وتشتمل على العواطف ، الكفاءات الاجتماعية والعلاقات الشخصية.

2-3-**المكونات التكيفية** :

وهي مجموعة من الكفايات التي تساعد الفرد على التكيف الناجح مع واقع الحياة ، ومتطلبات البيئة المحيطة، وهي اختبار الواقع والمرونة وحل المشكلات

2-4- **مكونات ادارة التوتر** :

وهي مجموعة من الكفايات التي تساعد الفرد على ادارة الضغوط ، مقاومة الاندفاع، وضبط الذات ،وتشتمل على تحمل التوتر والضغط النفسي وضبط الاندفاع .

(طه عبد العظيم،2009 :50)

2-5- مكونات المزاج العام :

وهي مجموعة من الكفايات التي تساعد الفرد على ادراك حالته المزاجية وتغييرها ، وتشتمل على التفاؤل والسعادة ،وبفترض بار اون ان الافراد الذين ترتفع نسبة الذكاء العام لديهم هم اكثر الافراد تحقيقا للنجاح، وتلبية المتطلبات والضغوط البيئية والمجتمعية، وذكر ايضا ان نقصان مهارة الذكاء الوجداني لدى الفرد يقلل من فرص نجاحه في الحياة،ويزيد من نسبة حدوث المشكلات الوجدانية والاجتماعية عنده، وعلى هذا فان مشكلات الافراد الذين يكون لديهم نقص في مهارات الذكاء الوجداني يجدون صعوبة صنع القرار ، في حل المشكلات ،في ادارة الضغوط وفي التحكم في ردود افعالهم، وباختصار يعترف بار اون بوجود علاقة وثيقة بين الذكاء الوجداني والذكاء الذهني او المعرفي لدي الافراد، حيث انهما يؤديان بدورهما الى زيادة نسبة الذكاء العام لدى الفرد مما يعطي انباع للمجتمع ، وان ذلك الفرد من اكثر الافراد تحقيقا للنجاح سواءا في الحياة العليمة أو الاجتماعية .(طه عبد العظيم،2009 :51)

3-نموذج دانييل جولمان :

دانييل جولمان صحافي وسيكلوجي امريكي حاصل على درجة الدكتوراه في علم النفس من جامعة هارفورد ،تأثر باعمال ونموذج مايروسالوفي للذكاء الوجداني، وألف كتابه عام 1995م تحت عوان"الذكاء الوجداني" والذي ساهم بدور كبير في زيادة اهتمام ولفت انتباه كل من القطاع العام والخاص لمفهوم الذكاء الوجداني ، ولأهميته في نجاح المدير في الوفاء بمتطلبات الموظفين داخل المؤسسات، وايضا في الوفاء بمتطلبات المؤسسة ككل.

(طهعبد العظيم، سلامة عبد العظيم،2006 :50)

ويحدد جولمان مجموعة من المهارات الانفعالية والاجتماعية تميز مرتفعي الذكاء الوجداني وتتمثل في

- الوعي بالذات.

- التحكم في الانفعال.
- المثابرة.
- الحماس.
- الدافعية الذاتية.
- التقمص العاطفي.
- اللياقة الاجتماعية.

ان انخفاض تلك المهارات الانفعالية والاجتماعية ليس في صالح تفكير الفرد او نجاحه المهني.

ويرى جولمان ان الذكاء الوجداني يلعب دورا هاما في النجاح في العمل بنسبة 80%، وان الذكاء الوجداني متعلم وان التعلم يبدا منذ السنوات الاولى في الاسرة ومن هنا تبدا اهمية الاطار الاسري الذي ينمو فيه الطفل، ودوره في التأثير على سلوكه، وتوجيهه فيما يتعلم ، فالمناخ الاسري الجيد يساعد على نمو الذكاء الوجداني.

ويفترض جولمان ان كل فرد يولد ولديه بعض نسب الذكاء الوجداني، والتي تساعد في اكتساب الكفاءات والمهارات الوجدانية ، ويؤكد جولمان على ان ترتيب تلك الكفاءات الوجدانية بتلك الصورة ليس امرا اعتباطيا ، ولكنه امر محسوب حيث تم ترتيبها في مجموعات فردية كل منها يسهل في تنفيذ المهارات والكفاءات الاخرى ، وكل منها مرتب على الاخر.

(طه عبد العظيم، سلامة عبد العظيم،2006 :51)

رابعا- ابعاد ومكونات الذكاء الوجداني :

بعد معرفة عواطف الفرد :

المعرفة الشخصية أوالقدرة على معرفة المشاعر كما تحدث هي حجر الزاوية للذكاء العاطفي، اي ان تكون على علم بأمزجتنا ، افكارنا ومشاعرنا فالأولى ضرورية لإدارة العواطف.

ادارة العواطف :

ويعنى هذا البعد القدرة على تهدئة الذات والتخويف من حدة الانفعال لدى الاخرين بعد مواجهة شحنات قوية منم الانفعالات

التحفيز النفسي :

المواجهة والاصرار لمواجهة القلق والخوف والعقبات يرتكز على الانجاز المنفرد ، صدق انك تمتلك الرغبة لإدارة الاحداث الرئيسية والتنبؤات الحاسمة للنجاح في الحياة والمدرسة

ملاحظة عواطف الاخرين :

فن العلاقة هو نطاق موسع يقاس بواسطة كيفية التأثير على الاخرين وكيفية قدرتنا على التعرف والاستجابة لهذا الاحساس بسلوك ملائم .(مصطفى ابوسعد.2005،ص11)

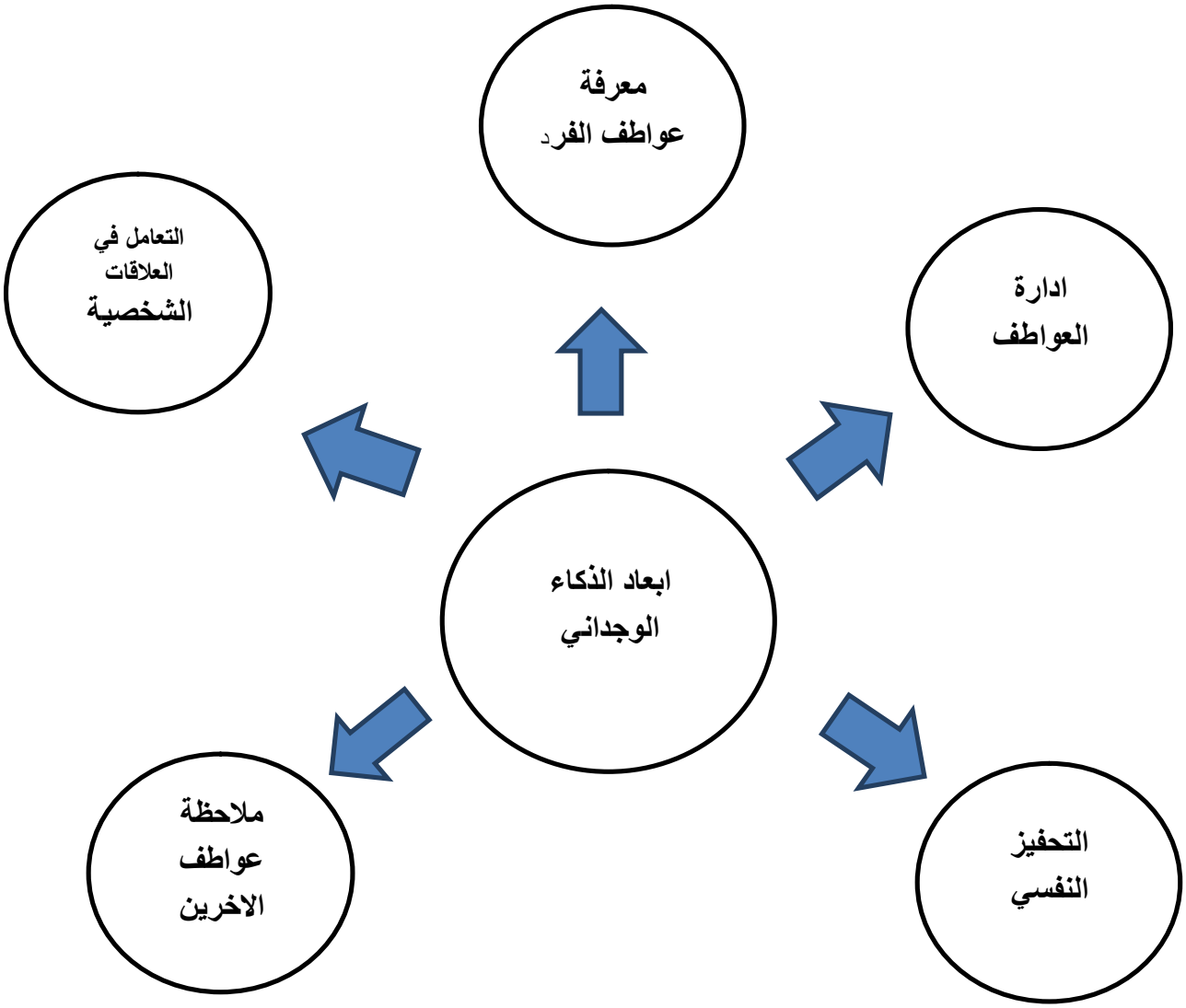

فيما ذكر خوادة2004 ان هناك خمسة ابعاد للذكاء الوجداني هي :

الوعي بالذات :

وهو اساس الثقة بالنفس، فالفرد بحاجة الى ان يعرف اوجه القوة والضعف لديه ويتخذ من هذه المعرفة اساس لقراراته .

معالجة الجوانب الانفعالية :

وهو ان يعرف الفرد كيف يتعامل ويعالج المشاعر السلبية التي قد تؤثر بشكل سلبي على حياته العامة، او النفسية.

التعاطف العقل او التفهم :

ويعني القدرة على قراءة مشاعر الاخرين سواء من تعبيراتهم ، او اصواتهم او تلميحاتهم او وجوههم.

الدافعية :

فالطموح والتقدم والسعي ووجود الامل كلها تعد مكونات اساسية في الدافعية والتي هي ابعد الرابع للذكاء العاطفي. فالفرد الذي يكون لديه هدف ويحد ويعرف خطواته نحو تحقيق هدفه ويكون لديه الحماس والمثابرة والامل في تحقيق هدفه هو المقصود بالدافعية لدى الفرد.

المهارات الاجتماعية :

وتعني مقدرة ومهارة الفرد على تهدئة نفسه والتغلب على حالته المزاجية السيئة ،والقدرة على التزامن في المزاج مع الاخرين وحدوث تفاعل بين الافراد والاخرين والدي يعكس عمق الاندماج والارتباط بين الافراد.(عبد الله احمد الزهراني،2014،صص766-767)

خامسا-اهمية الذكاء الوجداني :

يرى الباحثون ان الذكاء الوجداني قد تكون منبأ بنتائج مهمة، سواء كان ذلك في المدرسة ام المنزل ،الا انه ليس بديلا عن القدرة والمعرفة او مهارات العمل .

وتشير الدراسات الى ارتباط الذكاء الوجداني بالعديد من المجالات في الحياة وهي على النحو التالي :

1-الذكاء الوجداني والسلوك :

تعد الانفعالات الانسانية مرشدا اساسيا لسلوكات الانسان ،والجنس البشري يدين في استمراره وتماسكه ووجوده الى ووجوده الى ارشاد الانفعالات له الى حد كبير، فحب الغير والتضحية وسهر الوالدين لراحة ابنائهم ، ما هي الا امثلة من ارشاد الانفعالات لسلوك الانسان وتأثيرها القوي على حياة الانسان.

يرتبط الذكاء الوجداني بسلوك الانسان بشكل مباشر. فقد اثبتت معظم الدراسات ان الطلاب ذوي الذكاء الوجداني المرتفع، كانوا اقل تدخينا للسجائر او تناول الكحول ، كما انهم اقل عدوانية مع زملائهم واكثر قبولا اجتماعيا من قبل معلميهم مقارنة بالطلبة ذوي الذكاء الوجداني المنخفض ، مما يثبت دور الذكاء الوجداني في التخفيف من المشكلات السلوكية والعنف لدى الطلبة.

2-الذكاء الوجداني والصحة الجسمية :

توجد علاقة بين الحالة الانفعالية للفرد وصحته الجسمية، فهناك اثر مباشر للمشاعر الموجهة على فسيولوجية الجسم،خصوصا في رفع كفاءة جهاز المناعة، فقد يزيد عدم التحكم في الانفعالات السلبية في حساسية الاصابة بمرض السرطان وتطوره ، فالأفراد الذين يقمعون غضبهم ومشاعرهم السلبية العامة قد يشتركون في اسلوب انفعالي يعمل على مقاومة انواع معينة من المرض والذكاء الوجداني اهم مهارة يكتسبها الفرد لمقاومة تعرضه لمختلق

الاختلالات الجسمية لان كثير من الاصابات والامراض ترجع إلى اختلال التوازن النفسي وتسيير مختلف الانفعالات القوية كالغضب والحزن والخوف.

3-الذكاء الوجداني والتحصيل الاكاديمي :

يرى ماير وسالوفي أن الذكاء الوجداني يستطيع التنبوءبالانجاز الاكاديمي بنسبة 10% من النجاح ، وان الذكاء العام يتنبأ ببعض جوانب النجاح الاكاديمي والمهني بنسبة (10-20 %) ، في حين تبقى النسبة الكبرى لتقدير عوامل اخرى ، ان امكانية تحسين التحصيل الاكاديمي للطلبة تتوقف على تنمية المهارات الانفعالية والاجتماعية لديهم ، ويتم ذلك من خلال رفع مستوى الوعي بالذات لديهم، والتفهم وحل المشكلات ، وادارة الانفعلات في محيط بيئة التعلم ولابد من الاهتمام بفهم طبيعة الذكاء الوجداني واهميته في ادراك النجاح وتأثيره على الحاصلين في البيئة المدرسية من طلبة ومعلمين ومديرين نظرا لوجود ثلاثة منافع تحقق من توسيع دائرة الاهتمام بالذكاء الوجداني في المدرسة :

- يعد بمثابة مضلة تحمي وتوفر المناخ التربوي المناسب لتطبيق برامج التدريب على المهارات الانفعالية والاجتماعية التي تساهم في رفع مستوى العاملين.
- يسهم في رفع مستوى الاداء الاكاديمي ، حيث يتضح ان هناك علاقة وثيقة بين الذكاء الوجداني والاداء الاكاديمي، وذلك لان الطلبة اذ لم يستطيعوا التوافق انفعاليا فلن تتوقف تتوفر لديهم القدرة على التركيز فيما يتعلمونه، وهذا ما يؤثر سلبا على اداء الطلبة ومستى ابداعهم.
- يلعب الذكاء الوجداني دورا مهما في تعليم الطلبة وفي توظيف قدراتهم ومشاعرهم في خدمة المدرسة والمجتمع ، كما تمثل المهارات الاجتماعية ضرورة كبرى لنجاح الطلبة في الحياة العملية بعد التخرج وفيما يتعلق بتأثير المهارات الانفعالية

والاجتماعية على الاداء الاكاديمي فقد اشار بيرارلي الى عدة عوامل تدعم وتساند عملية التعلم داخل حجرة الدراسة هي :

- غياب التهديد بحيث يشعر الطلبة بالأمان الانفعالي والجسمي
- المساهمة في صنع القرار فيما يتعلق بشأنهم التعليمي
- المشاركة بحيث تتيح فرصة لجميع الطلبة المشاركة والمساهمة داخل القاعة الدراسية

(شعبان عليحسين السيسي،2009،ص-ص225-227)

4-الذكاء الوجداني في مجال العمل :

يلعب الذكاء دورا هاما في القيادة والتطور المهني في الحياة العلمية، فهو احد العناصر الهامة للتنبؤ في مكان العمل ، الا ان الذكاء الوجداني ليس بديلا عن القدرة والمعرفة او مهارات العمل .

ان الذكاء الوجداني مفتاح النجاح في الحياة المهنية، اذا ان الذكاء الاكاديمي له نصيب قليل من الاسهام في التعامل مع الحياة الانفعالية للفرد مقارنة بالذكاء الوجداني ،فصاحب الذكاء الاكاديمي المرتفع قد ينهار ويغرق في الكبت ، وتكون له انفعالات عديدة، الى جانب التدني رهيب في كيفية قيادة حياته الخاصة ومن الملاحظات التي تؤكد ذلك ، ان الافراد مرتفعي الذكاء الاكاديمي يتطلعون اعلى المراكز ، ولكن لا يحدث.

(السيد ابراهيم السامدوني ،2007، ص56)

واشار الباحث" خرنوب" 2003 الى ابراز استخدامات الذكاء للذكاء الوجداني في مكان العمل :

التطور المهني :

يلعب الذكاء الوجداني دورا بارزا في مجالات عديدة في حياتنا الا انه ليس حاسما للنجاح في كل المهن والاعمال نظرا لعدم حاجة بعض الاعمال للذكاء الوجداني.

تطوير الادارة :

يساعد الذكاء الوجداني الفرد على التفكير بشكل مبدع من خلال رؤية مشكلات جديدة وامتلاك العديد من الافكار المبدعة والجديدة ، كما يساعد الذكاء الوجداني على العمل مع الاخرين من خلال الثقة بهم والتعاطف معهم.

5- الذكاء الوجداني واساليب المواجهة :

تعتمد فعالية اساليب المواجهة على الكفاءات الوجدانية، يؤدي قصور الكفاءات الوجدانية لدى الافراد الى ضعف مهارات المواجهة وتنفيذها كتنظيم الانفعال ، فالأفراد الاذكياء يعرفون مشاعرهم وينظمونها ويصبحون اكثر نجاحا في مواجهة خبرات انفعالية، اما الافراد ذوي الذكاء الوجداني المنخفض فهم غير قادرين على ادراك ومن ثم تنظيم انفعالاتهم ، مما يعيق قدرتهم في عملية المواجهة ، ان الافراد لديهم كفاءات وجدانية قوية يجي عليهم ان يكونو قادرين على ادراك استجاباتهم الانفعالية لصدمة ما على انها امر طبيعي ، ورؤية الصدمة وانفعالاتهم في سياق حياتهم الاشمل وتحديد ميزات ايجابية عن الصدمة وعن انفعالاتهم ، حيث يعتبر اكتشاف الذكاء الوجداني انجازا في المعرفة الانسانية الحديثة (بلال، نجمة،2013،ص40)

سادسا- قياس الذكاء الوجداني :

رغم ان الذكاء الوجداني اصبح يحظى باهتمام باهتمام الباحثين والمهنيين على السواء، الا ان قياسه لا يزال في مهده ويمكن تمييز مدخلين لقياس الذكاء الانفعالي :

قياسه كقدرة عقلية، وكقدرة شخصية

وحاليا كلا المدخلين لايزال قابلين للبحث والتمحيص حيث لا تزال المقاييس المصممة بعيدة عن الثبات والصدق الذين يتطلبهما العلم .(عبد الحليم محمود السيد اخرونو2003،ص377)

وصنف مايروسالوفي مقاييس الذكاء الوجداني ثلاثانواع هي :

- مقياس القدرة.
- مقياس التقرير الذاتي
- مقياس تقدير الملاحظة

سعى "ماير" "وسالوفي "للتاكيد من صلاحية نموذجهما ولارساء مصداقية له، من خلال تصميم واستعمال مقياس الذكاء الوجداني متعدد العوامل وهو عبارة عن اختبار يقوم فيه المستجيب بانجاز سلسلة من المهام التي صممت لتقييم قدراته على ادراك فهمو والتعامل مع الانفعال ، وقد سجلت عدة نقائص في هذا المقياس لا سيما في طوله 402 سؤال وكذا تقييمه لبعد الفهم الانفعالي.

كما صمم مايروسالوفيوكاروز مقياس للذكاء الوجداني ،وهو مقياس مصمم انطلاقا من عينة تقدر ب 5000 فرد من كلى الجنسين موزعين على 50 ميدان بحث عبر العالم ويحتوى على 141 سؤال و ويهدف الى قياس القدرات الرئيسية الاربعة المكونة للذكاء الانفعالي المبنية في نموذج " سالوفي"وماير" و ويتضمن هذا المقياس مجموعة من المواقف ، حيث بعد اقحام الفرد فيها ، يتطلب التعرف محتواها الانفعالي، تحليله، ادارة انفعالاتهم لحل بعض المشاكل او اتخاذ قرارات، فمثلا قدرة الادراك الانفعالي يتطلب من الافراد تحديد نو الانفعال ومدى قوته التي تعبر عنه ، ومن اجل قياس مدى تسيير الانفعالات للتفكير يطلب من الافراد تحديد كل ما يقابل كل انفعالمن افكار او من محسوسات فيزيقية مثل الالوان ، درجة الحرارة الضوء ، ومن اجل قياس القدرة عللا فقهم الانفعالات يتم دعوة الافراد الى شرح كيف يتم الانتقال من انفعال الى اخر ، مثل الغضب الى الهيجان ، اما من اجل قياس التحكم في الانفعالات او ادارتها يطلب من الافراد اختيار تقنيات فعالة من اجل ادارة الذات او ادارة الغير. (بشير معمرية،2002،ص150).

وفي نفس المدخل طور " شوت واخرون" مقياس للذكاء الوجداني يتكون من 33 عبارة تقيس الذكاء الوجداني بطريقة التقرير الذاتي على تدرج خماسي.

اما بمدخل السمات الشخصية اعد" بار اون Bar on" اداة لقياس الذكاء الانفعالي وهي عبارة عن مقياس تقرير ذاتي يتكون من مجموعة من مفردات اختبار الشخصية جرد النسبة الوجدانية ، وتم تصميمه انطلاقا من 4000 فرد من الولايات المتحدة وكندا من كلى الجنسين (جابر عبد الحميد جابر،2003،ص66)

وهو يعتبر اداة قياس لكفاءة السلوك من الناحية الوجدانية والاجتماعية ، فجرد النسبة الوجدانية يهدف الى قياس قدرة الفرد على مواجهة متطلبات وضغوط الوسط.

ويتكون من 133 عبارة تستخدم في تحديد النسبة الوجدانية فيتم قياس الذكاء الوجداني بواسطة مفردات اختبار (QE) وكذلك قياس الابعاد الخمسة المشار اليها في نموذج بار – اون ، حيث تتمثل النتائج في : النسبة الانفعالية الداخلية، النسبة الانفعالية الاجتماعية، النسبة الانفعالية التكيفية ، النسبة الانفعالية في ادارة الضغوط ، والنسبة الانفعالية في المزاج العام ، وترتب الاجابات على سلم من خمس درجات ، كما صممت عدة ادوات اخرى لقياس الذكاء الوجداني والمهارات الوجدانية الذي يشمله اعتماد نظرية "جولمان " ومنها قياس جرد المهارات الانفعالية ،الذي قام بتصميمه جولمان على عينة قدرها 6000 فرد من شمال الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا اغلبهم ذكور يحتلون مناصب من متوسطة الى عليا في الادارة ، وتم توجيه هذا المقياس لقياس المهارات الانفعالية لدى المسيرين الاطارات، والمديرين، ويقيس 20 مهارة وجدانية تندرج ضمن الابعاد الرئيسية لنموذج "جولمان" ، حيث يطلب من الفرد ان يقوم بالوصف الذاتي او الوصف الغير وادراج قيمه على سلم يحتوي على سبع درجات .

(قيس محمد علي وليد سالم حموك،2004،ص133)

خلاصـــة :

تنوعت النماذج والدراسات النظرية في تعريفها وتفسيرها للذكاء الوجداني ومكوناته، وسواء تعلق الامر بمجموعة من القدرات العقلية او الكفاءات او المهارات او حتى السمات فهي تتفق على دوره في النجاح في الحياة العلمية والتعلمية للأفراد ولعل ما يؤكد هذا الطرح هو اكثر ما توصلت اليه الدراسات الحديثة الى تحديد المراكز العصبية المسؤولة عن ادارة الحياة الوجدانية،

ما يعطي انطلاقة جديدة للمزيد من الدراسات للمتغيرات التحصيل الدراسي ، والتفوق الدراسي .

الفصل الرابع

الدراسة الميدانية وإجراءاتها

تمهيد

الدراسة الاستطلاعية

الدراسة الاساسية

منهج الدراسة

الحدود الزمانية والمكانية

عينة الدراسة

ادوات الدراسة

الخصائص السيكومترية

تمهيـــد:

إذا كان الجانب النظري يعتبر الأساس الذي ينطلق منه الباحث في دراسته، فإن الجانب الميداني يعتبر من أهم خطوات البحث العلمي، ذلك لأن الذي يعتمده الباحث في الجانب الميداني التطبيقي يضفي على الدراسة صبغة القابلية للقياس، حيث يضع الفرضيات التي صاغها كحلول مؤقتة لتساؤلات دراسته في الميدان للقياس والتجريب قصد الإثبات أو النفي وفق خطوات الدراسة المنهجية، وسنستعرض في هذا الفصل الخطوات المنهجية لدراستنا الحالية.

أولا : الدراسة الاستطلاعية:

هي دراسة ميدانية للتعرف على الظاهرة المراد دراستها من طرف الباحث، بهدف توفير الفهم المناسب لدراسته المطلوبة، كما تمكنه من اختيار أكثر الوسائل التقنية الصالحة وترشد إلى الصعوبات الكامنة والنقاط الخفية، وكانت دراستنا الاستطلاعية السبيل للتعرف على عينة الدراسة والتأكد من مدى فعالية أدوات البحث، وتقبل عينة الدراسة لموضوع الدراسة.

ا - تحديد عينة الدراسة الاستطلاعية ومواصفاتها:

بلغ مجتمع الدراسة 265 تلميذا في مستوى الرابعة متوسط لكلا المؤسستين ، وبعد ما قمنا بالاطلاع على مجمل الأقسام تم اختيار قسم في كل مؤسسة نظرا لتزامن مؤسستنا مع فترة الاضرابات، فكاف معظم الأساتذة في إضراب عن الدراسة .وعليه، بلغ عدد العينة المنتقاة بعشوائية 60 تلميذا موزعة بالتساوي بين المؤسستين 30 تلميذا من كل مؤسسة.

ثانيـــــــا : الدراسة الأساسية

ا- منهـــج البحـــث:

تتعدد المناهج وتختلف بتعدد المواضيع المدروسة، وتعتبر طبيعة الموضوع هي التي تحدد بدورها منهجا معينا دون غيره ، ويعرف المنهج على أنه مجموعة الطرق والأساليب والقواعد التي يتولى الباحث تطبيقها في مجال بحثه ودراسته، من أجل الكشف عن الخاصة بعلمه، والتثبت من صدق الأقوال والقوانين المتوصل إليها اليها(**كامل حيدر**، 1995 ، **ص** 115).

والمنهج المعتمد في دراستنا هو المنهج الوصفي كونه الطريقة الأنسب لدراستنا الحالية، لأننا بصدد البحث عن العلاقة الارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والذكاء الوجداني لدى تلميذ السنة الثالثة متوسط، والبحث عن الفروق بين الجنسين وحسب متغير السف في المعاملة الوالدية والذكاء الوجداني .

كما يعد المنهج الأكثر استعمالا في البحوث من أجل الكشف عن الحقيقة.

ويعرف المنهج الوصفي على أنه ذلك النوع من أساليب البحث الذي يمكن بواسطته معرفة ما اذا كان هناك ثمة علاقة بين متغيرين أو أكثر، ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة (وهذا ما تهدف إليه دراستنا الحالية) .

II - الحدود الزمانية والمكانية:

1– من حيث الزمان

تم الانطلاق في التطبيق الميداني بداية من 06 فيفري إلى غاية 12 مارس .إبتداءا من إختيار المقياسين المناسبين للدراسة، ومن ثم النزول به إلى الميدان واختيار العينة المناسبة، ومن ثم تطبيق إجراءات الدراسة.

2- **من حيث المكان** :

أجريت الدراسة بمتوسطة أبوكامل الشجاع:

- **متوسطة أبو كامل شجاع بن اسلم** :

انشات مؤسسة" ابو كامل الشجاع بن اسلم " سنة 1979 وفتحت ابوابها لاستقبال التلاميذ سنة 1982 تتربع على مساحة تقدر ب 219800 م2 بها خمسة سكنات وظيفية موزعة على كل من :

-مدير المتوسطة -مقتصد المتوسطة -مستشار التربية للمتوسطة -مساعد تربوي للمتوسطة -حارس ليلي

نشاطها: تعليمي، تربوي

نظامها : نظام خارجي فهي تضم 1163 تلميذ موزعين على 32 فوجا تربويا وهم كالتالي 08 افواج تربوية سنة اولى متوسط. 08 افواج تربوية سنة ثانية متوسط. 08 افواج تربوية سنة ثالثة متوسط. 08 افواج تربوية سنة رابعة متوسط

متوسطة سبع الميلود انشات سنة 1999 من قبل منظمة اليونسكو وفتحت ابوابها في سبتمبر عام 200 مساحتها تقدر ب 73266 متر مربع . تحتوي على 18 حجرة تدريس مخبران ورشتان ملعب و ساحة . يتشكل الطاقم التربوي من 35استاذ .اما الطاقم الاداري فيحتوي على 13 عامل و 3 حراس . نظامها خارجي تضم 900 تلميذ وهم موزعين على 23 فوج وهم كالتالي 7 افواج سنة اولى - 6 افواج سنة ثانية -6 افواج سنة ثالثة - 4 افواج سنة رابعة

بلغ عدد العينة النهائية في الدراسة 57 تلميذا نظرا لإلغاء بعض الاستمارات التي لم تتم استجابة المفحوصين عليها (ما يتعلق بمقياس المعاملة الوالدية) بالنسبة للتلاميذ اليتامى، وكان تطبيق مقياسي الدراسة (الذكاء الوجداني وأساليب المعاملة الوالدية) على التوالي في آن واحد.

الجدول رقم (01): وصف عينة الدراسة من حيث الجنس

الذكور		الإناث		المجموع
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
25	%23	32	%56	%100

يظهر لنا من خلال الجدول رقم (01) أن عينة الدراسة شملت ذكور وإناث، حيث بلغ عدد الذكور (25) وهو ما يعادل (43%) ، والإناث (32) ما يعادل (56%) ، وعليه نلاحظ أن نسبة الإناث لدى أفراد العينة تفوق نسبة الذكور.

الجدول رقم (02): وصف عينة الدراسة من حيث السن

فئة 13 سنة		فئة 14 سنة		المجموع
التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	
17	%29	40	%70	%100

يظهر لنا من خلال الجدول رقم (02) أن عينة الدراسة اشتملت على فئتين ، فئة من التلاميذ تبلغ من العمر 13 سنة، والفئة الأخرى 14 سنة، والملاحظ أن نسبة التلاميذ الذين يبلغون من العمر 14 سنة أكبر من الذين يبلغون 13 سنة.

IV – أدوات الدراسة ومواصفاتها:

لتحقيق أهداف الدراسة قمنا بالنسبة للمتغير الأول بتطبيق مقياس أساليب المعاملة الوالدية الذي كان من إعداد الباحث السعيد عبدو وآدم بن علي (2011-2012) ، أنظر الملحق رقم (1).

التعريف بالمقياس :

يقيس الاستبيان الأساليب التربوية التي ينتهجها الوالدان في تنشئة الأبناء سواء كان ذلك بانتهاج أسلوب القسوة والتسلط، أو بانتهاج أسلوب الحماية المفرطة، ويعرف الاستبيان على أنه قائمة من الأسئلة تعطى أو ترسل إلى مجموعة من الأفراد ليجيب عنها كل واحد منهم، وأساس الاستبيان غالبا ما يقوم به المفحوص من تحليل ذاتي لأحواله النفسية الشعورية، فهو يسأل الفرد عما يعرف أو ما يرغب فيه والاستبيان يكشف عن المعتقدات والآراء.

لقد تم بناء الاستبيان على المفهوم العام لأساليب التنشئة الأسرية والاقتصار على بعدين فقط وهما :

- البعد الأول : القسوة والتسلط.
- البعد الثاني : الحماية المفرطة.

بعد ذلك تم تحليل هذين البعدين إلى مؤشرات حسب كل بعد، وأخيرا تمت صياغتها في عبارات مختلفة.

الجدول رقم (03): يبين أبعاد مقياس " أساليب المعاملة الوالدية" وأرقام الفقرات لكل بعد

الأبعاد	رقم العبارات	مجموع عبارات البند	المجموع الكلي
البعد الأول	2، 3، 6، 7، 9، 10، 11، 12، 14، 15، 19، 20، 23، 24، 28، 32، 33، 36، 38، 40	20	40
البعد الثاني	1،4، 5، 8، 13، 16، 17، 18، 21، 22، 25، 25، 27، 29، 30، 32، 34، 35، 37، 39	20	

طريقة التصحيح:

اعتمد الباحثان طريقة (ليكيرت) في إعطاء الدرجات حيث تقابل كل عبارة ثلاث بدائل: أبدا، دائما، أحيانا، وكانت العبارات كلها إيجابية وبالتالي كانت الدرجات كما يلي : أبد: درجة واحدة، أحيانا: درجتين، دائما: ثلاث درجات.

أما بالنسبة للمتغير الثاني قمنا بتطبيق **مقياس الذكاء الوجداني** لـــ (بار – أون، جيمس باركر) ترجمة (رزق الله رندا سهيل ، 2006) ، أنظر الملحق رقم (02).

التعريف بالمقياس :

أعد مقياس (Parker, Bar-on) وهو ضمن مقاييس التقرير الذاتي، أعد استنادا إلى الأبحاث التي أجراها (Bar-on) ، وهو مقياس متعدد الأبعاد ولديه قدرة تخمينية عالية، في مستوى مهارات الذكاء العاطفي المستقبلية لدى الفرد.

ترجم المقياس إلى العربية مرتان كانت المرة الأولى من طرف عجوة (2003) ، حسب نور الله 2009، ونقل مرة أخرى من طرف رزق الله 2009، بعدما تحقق من قوة خصائصه السيكومترية، بعدة طرق (صدق الترجمة، الصدق الظاهري، صدق البناء) والثبات كان بعدة طرق أيضا (إعادة التطبيق، التجزئة النصفية ومعامل Alpha de Cronbacha).

وصف المقياس :

يتألف المقياس من 60 فقرة ذات تدرج رباعي موزع على 6 أبعاد، وهذه الأبعاد تتكون من 15 مهارة ، والجدول الموالي يضح أبعاد المقياس وأرقا فقرات كل بعد:

جدول رقم (04) يبين أبعاد مقياس الذكاء الوجداني لـــ (Parker, Bar-on) وأرقام الفقرات لكل بعد:

الأبعـــــاد		أرقـــام الفـــقـــرات
01	الكفاءة الشخصية	53-43-13-28-17-7
02	الكفاءة الاجتماعية	-51-45-41-36-24-20-14-10-5-2 59-55
03	كفاءة إدارة الضغوط النفسية	-49-46-39-35-26-21-15-11-6-3 58-54
04	الكفاءة التكيفية	57-48-44-38-34-30-25-22-16-12
05	كفاءة المزاج الإيجابي العام	-40-37-32-29-23-19-13-9-4-1

		60-50-47
06	**كفاءة الانطباع الإيجابي**	52-42-33-27-18-8

طريقة تطبيق المقياس :

يشتمل المقياس إضافة إلى لائحة الأسئلة، ورقة أولى تتضمن المعلومات ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة، الاسم واللقب، الجنس ، السن، القسم ، محل الإقامة ، كما تتضمن هذه الورقة التالي فيما يلي مجموعة من العبارات التي تشير إلى شعورك وسلوكك نحو بعض المواقف ، المطلوب أن تضع علامة (X) مقابل العبارة التي تشعر أنها تنطبق عليك.

تصحيح المقياس :

يعتمد المقياس على أربع بدائل هي : تنطبق بدرجة ضعيفة ، تنطبق بدرجة متوسطة، تنطبق بدرجة كبيرة، تنطبق بدرجة عالية ، وكانت الدرجات كالتالي :

تنطبق بدرجة ضعيفة : درجة واحدة ، تنطبق بدرجة متوسطة: درجتين ، تنطبق بدرجة كبيرة : ثلاث درجات ، تنطبق بدرجة عالية : أربع درجات.

V – الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة

1- مقياس أساليب المعاملة الوالدية:

الصـــدق :

هناك عدة مفاهيم أساسية تتعلق بصدق الاختبار، فيعرف صدق الاختبار على أنه مدى صلاحية الاختبار لقياس ما وضع لقياسه، واستعمل الباحثان طريقتان لحساب صدق أداتها:

صدق المحكمين :

قام فريق البحث بعرض الاستبيان على مجموعة من أساتذة قسم علم النفس وقسم العلوم الاجتماعية بالمركز الجامعي بالوادي وكان عددهم 5 أساتذة قصد التحكيم والتعديل، وقد اقترحا عليهم تحكيم الاستبيان من الجوانب التالية:

- مدى انتماء الفقرات للموضوع، ومدى كفائتها وترتيبها.
- مدى انتماء الفقرات للبعد.
- سلامة الصياغة اللغوية.
- مدى سلامة البدائل.

وقد كانت نتائج صدق المحكمين لهذه الأداة في إطار ما إتفق عليه أغلبية المحكمين بنسبة، كما تم أخذ الملاحظات المقدمة بعين الاعتبار ، حيث قاما بحذف بعض العبارات وتعديل البعض الآخر ليصبح عدد عبارات الاستبيان في صفته النهائية أربعون عبارة مقسمة بالتساوي على البعدين

الصدق التمييزي :

بعد عرض الاستبيان على المحكمين وحساب الصدق قام الباحثان بتطبيقه على عينة عشوائية في مركز إعادة التربية، وكان عددها 12 حدثا، وذلك لتحديد تجانس البناء الداخلي لأداة الدراسة، وقد قاما بترتيب درجات أفراد العينة ترتيبا تصاعديا، ثم أخذ 4 أفراد من الدرجات المرتفعة و4 أفراد من الدرجات المنخفضة ، ثم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل فئة، ثم حساب (ت) لدلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين .

الجدول رقم (05): يوضح حساب الصدق بطريقة المقارنة الطرفية

المؤشرات الاحصائية	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
الفئة العليا ن=4	88.5	2.06	8.11	3.707	6	0.01
الفئة الدنيا ن=4	70	5.78				

وقد وجد أن الفرق بين متوسطي المجموعتين (ت) = 8.11 وعند درجة الحرية 6 ومستوى دلالة 0.01 نجد قيمة (ت) المجدولة هي : (ت) = 3.707 وبالتالي تبين أن الأداة صادقة، لأن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) المجدولة، عند مستوى دلالة 0.01 ، ومنه فإن قيمة (ت) = 8.11 دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01

الثبـــــات :

يقصد بثبات الاختبار مدى الدقة أو الاتساق أو استقرار نتائجه فيما لو طبق على عينة من الأفراد في التجزئة النصفية، وهي طريقة يطبق الباحث فيها الاختبار مرة واحدة ثم يحسب الدرجات.

وبعد تقسيم الاستجابات إلى قسمين تم حساب :

- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعة الأولى.
- المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمجموعة الثانية.

ثم تم حساب قيمة (ت) فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي :

الجدول رقم (06): يوضح حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية لاختبار تنشئة الأب

المؤشرات الاحصائية	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
المجموعة الأولى	86.62	2.64	6.87	2.977	14	0.01
المجموعة الثانية	66.12	11.24				

الجدول رقم (07): يوضح حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية لاختبار تنشئة الأم

المؤشرات الاحصائية	المتوسطات الحسابية	الانحرافات المعيارية	(ت) المحسوبة	(ت) الجدولية	درجة الحرية	الدلالة الاحصائية
المجموعة الأولى	86.37	3.27	4.65	2.977	14	0.01
المجموعة الثانية	73.25	10.44				

كما اتضح في الجدول رقم (06) أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) المجدولة، وبالتالي يمكن اعتبار المقياس ثابت عند درجة الحرية 14 ومستوى الدلالة 0.01، وفي الجدول رقم (07) اتضح أن قيمة (ت) المحسوبة أكبر من قيمة (ت) المجدولة وهو ما يدل على المقياس ثابت عند درجة الحرية 14 ومستوى الدلالة 0.01 .(**السعيد وآدم** 2010 – 2011 ، **ص** 120)

2- **مقياس الذكاء الوجداني**:

أ- **الصدق** :

تم التحقق من خاصية الصدق لمقياس الذكاء الوجداني لـ (Bar-on&Parker) باستخدام صدق (التمييز ، البناء العاملي، الذاتي) ، كما تم تطبيقه على تلاميذ السنة الرابعة متوسط

- **صدق التمييز** : حيث تم التأكد ما إذا كان هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسطات الفئة العليا للمقياس والفئة الدنيا، ويمثل أفراد العليا مجموع التلاميذ الذين تقع درجاتهم على المقياس ضمن أعلى من 33% وعددهم (63) تلميذا وتلميذة، بينما يمثل أفراد الفئة الدنيا مجموع التلاميذ الذين تقع درجاتهم ضمن أدنى من 33% وعددهم (63) تلميذا وتلميذة أيضا، ويسمى هذا التقسيم بالتقسيم المنطقي ، فكانت النتيجة : فترة الثقة (47865-

47865) وبالتالي لا تتضمن الصفر، وهذا مؤشر على أن الفروق بين متوسطان الفئة الدنيا والعليا دالة إحصائيا، الأمر الذي يشير إلى أن المقياس يمتلك قدرة الكشف عن الفروق بين المفحوصين ، وهي ميزة هامة من المميزات المساهمة في تحقيق الصدق، وعليه يمكن الوثوق في صدقه التمييزي.

- **صدق البناء العاملي**: تم حسابه بالاعتماد على معاملات الارتباط بين درجات المقياس ككل ومختلف أبعاده وبين الأبعاد فيما بينها، وبتطبيق هذا المبدأ تم التوصل إلى النتائج المبينة في الجدول :

الجدول رقم (08): يتضمن نتائج المقارنة بين متوسطات فئتي المقارنة الطرفية

	المقياس	البعد 01	البعد 02	البعد 03	البعد 04	البعد 05	البعد 06
المقياس		235	549	493	670	808	551
البعد 01	235		412	189	249	579	668
البعد 02	549	412		150	161	312	373
البعد 03	439	189	150		239	285	270
البعد 04	670	249	161	239		426	318
البعد 05	808	579	312	258	426		443
البعد 06	551	668	373	270	318	443	

الملاحظ من الجدول رقم (08) أن جميع معاملات الارتباط بين مقياس الذكاء الوجداني، دالة إحصائيا وبناءا على ذلك يمكن الحكم على تماسك أبعاد المقياس، أي على البنية القوية التي يتمتع بها، فهو يتمتع بدلالات صدق الاتساق الداخلي، مما يمكننا من الاعتماد عليه في قياس الخاصية لدى عينة الدراسة.

- **الصدق الذاتي** : يعتبر الصدق الذاتي أو الصدق المستخرج من الثبات من أكثر الطرق المعتمدة في البحوث، ويعتمد هذا النوع من الصدق على الجذر التربيعي لمعامل (Alpha de Cronbach) وقد قدر في هذه الدراسة بـــ (671) ، ويكون معامل الصدق الذاتي بالتالي (819) ، وهو معامل صدق عال، وهذه النتيجة جاءت لتؤكد بأن المقياس يتمتع باتساق عال بين مختلف بنوده، وهو مؤشر آخر من المؤشرات الدالة على صدق المقياس.

ب- الثبـــات :

- **الثبات بطريقة إعادة التطبيق** :

للتحقق من صحة ثبات المقياس تم الاعتماد على طريقة إعادة التطبيق، حيث تم تطبيق المقياس على عينة الدراسة، وبعد (15) يوما أعيد تطبيقه على نفس العينة ثم حسب معامل الارتباط بين درجات التطبيق الأولى، ودرجات التطبيق الثاني وكانت النتائج كما هي مبينة بالجدول :

الجدول رقم (09): يبين معاملات الارتباط بين درجات التطبيق وإعادة التطبيق

درجات التطبيق إعادة التطبيق	الدرجات الكلية	البعد 01	البعد 02	البعد 03	البعد 04	البعد 05	البعد 06
الدرجات الكلية	589	672	798	668	626	779	492
البعد 01	637	649	665	362	461	584	532
البعد 02	732	643	543	373	417	308	472

البعد 03	464	772	435	876	495	438	583
البعد 04	605	472	472	576	423	361	397
البعد 05	375	637	637	321	372	671	432
البعد 06	487	337	382	521	397	437	532

يتضح من البيانات الواردة في الجدول رقم (01) بأن معاملات الارتباط بين درجات التطبيق الأول ودرجات التطبيق الثاني دالة إحصائيا عند مستوى (0.01) سواء بين الدراجات الكلية أو بين درجات الأبعاد، وهذا ما يدل على ثبات المقياس عند إعادة تطبيقه.

- **الثبات بطريقة التجزئة النصفية:**

لم يكتف الباحثان بالاعتماد على أسلوب واحد في التأكد من خصائص السيكومترية للمقياس، سواء ما تعلق بالثبات أو ما تعلق بالصدق، لذلك تم إضافة طريقة التجزئة النصفية، فكانت نتيجة معامل الارتباط بين نصفي المقياس (516)، أما معامل الارتباط للاختبار ككل هو (680).

- **الثبات بطريقة معامل ألفا كرونباخ** Alpha Cronbach :

كانت نتيجته في هذه الدراسة مرتفعة إلى حد بعيد حيث قدرت بـ (671). (**عمر هامل**، 2008، **ص** 62/61)

VI – الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة الأساسية:

تمت معالجة وتحليل البيانات المتحصل عليها باستخدام مقياسي الدراسة بواسطة برنامج المعالجة الإحصائية المعروف الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية ، (Spss* 2015) وقد تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية:

- **النسب المئوية** : للتعرف على نسبة التكرارات المختلفة في الدراسة.

-**المتوسط الحسابي**: يعتبر من أكثر الأساليب الاحصائية شيوعا، وهو إحدى مقاييس النزعة المركزية التي توضح مدى تقارب الدرجات مع بعضها البعض ومدى اقترابها من المتوسط أو المركز.

- **الإنحراف المعياري** : هو إحدى طرق قياس التشتت في البيانات الإحصائية، يقوم جوهره على حساب انحرافات الدرجات عن متوسطها (**هيوبرت**، 2000، **ص** 18).

-**اختبـــــــــــــار (ت)** : ويعتبر من أكثر الإختبارات شيوعا واستخداما، ويستعمل لاختبار الفروض الخاصة بالمتوسطات والفروض الخاصة بالعلاقة بين متغيرين.

يستخدم هذا الأسلوب في حساب دلالة فروق المتوسطات المرتبطة وغير المرتبطة للعينات المتساوية وغير المتساوية. (**مقدم عبد الحفيظ**، 1996، **ص** 190)

- **معامل الارتباط بيرسون** : ويستخدم عندما يكون كل من المتغيرين المستقل والتابع من النوع الكمي . (**هيوبرت** ، 2000 ، **ص** 23)

خـــاتـمـــة

خاتمـــة

ما نصل إليه في نهاية دراستنا لهذا الموضوع أنّ الرعاية الأسرية للطفل لها تأثير كبير في حياته ونموه العقلي. وهذا ما يظهر من خلال أسلوب التشجيع والحماية الزائدة التي لها علاقة بالتحصيل الدراسي والتنشئة الإجتماعية حيث يحتاج الطفل إلى جو أسري يساعد على نمو ذكائه و تحصيله الدراسي . -تعتبر الأسرة العامل الأساسي والأهم في تنشئة الطفل بالأساليب السليمة التي تعلمه كيفية التعامل مع المواقف المختلفة، و يختلف التوافق الدراسي و الاجتماعي و كيفية التفاعل و التعامل مع الآخرين، و كذلك تنمية قدرات الطفل العقلية عن طريق افتتاح المجال له لاكتساب خبرات بناءة عن ط ريق الممارسة الموجهة من الأباء والأمهات (الأسرة) و كل ما يحيط به، و أهم شيء في تحسين مستوى الطفل الدراسي وتنمية ذكائه هو الرعاية الجيدة من قبل والديه لأنّه إذا اتبع الوالدان أساليب تربوية خاطئة و التي تتمثل في الإيذاء الجسدي أو الإهمال بمختلف أشكاله فهذا سيشكل عواقب وخيمة على نمو الطفل الإجتماعي و الإنفعالي و العقلي

توصيات واقتراحات :

ضرورة رعاية الابناء جيدا لرفع مستوى الذكاء لديهم - ارشاد وتوجيه الاولياء لضرورة المعاملة الجيدة والتفرغ لابنائهم وكذا الابتعاد عن الاهمال والقسوة والنبذ - تزويد الاولياء ببرامج توجيهية الخاصة بالتربية الجيدة وطرق التعامل مع الابناء -توفير العاطفة الايجابية والسعادة للابناء قدر المستطاع.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المراجع:

1- ابراهيم السمدوني،(2007)،الذكاء الوجداني، اسسه تطبيقاته، تنميته،دار الفكر ط1 عمان.

2- اقبال محمد البشير(2011)،علم النفس التربوي للمعلمين الطبعة الأولى، بيروت ، دار الفكر العربي ، طرابلس ،ليبيا ، مكتبة طرابلس العلمية العالمية.

3- الفرا ،اسماعيل صالح، والنواجحة،زهير عبد الحميد ز(2012)،الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة والتحصيل الاكاديمي ، مجلة جامع الازهر ،14(2)

4- البريخت كارل : الذكاء الاجتماعي،مكتبة جرير، الرياض ،ط2،المملكة العربية السعودية،2009.

5- اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، الذكاء والتنمية لدى اطفالنا،مكتبة الدار العربية للكتاب،ط2، القاهرة ،مصر ،1998.

5- الاشول، عادل عز الدين (2005)،نوعية الحياة من المنظور الاجتماعي والنفسي والطبي،ورقة مقدمة الى المؤتمر العلمي الثالث تحت عنوان "الانماء النفسي والتربوي للانسان العربي في ضوء جودة الحياة،" جامعة الزقازيق ،مصر 15-16 مارس .

6- بشير معمرية(2002)،"بحوث ودراسات متخصصة في علم النفس"المكتبة العصرية للنشر والتوزيع،الجزء الثالث ،مصر.

7- بن غربال سعيدة،(2015)، الذكاء العاطفي وعلاقته بالتوافق المهني،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجيسير في العلوم الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة.

8- جولمان،(200) الذكاء العاطفي.(ترجمة ليلى الجبالي)،سلسلة عالم المعرفة ،الكويت .

9- سناء الخولي ،(1984)، الاسرة والحياة العائلة ،دار النهضة العربية، مصر.

10- شعبان علي حسين السيسي(2009)،"علم النفس اسس السلوك الانساني بين النظري والتطبيق"، المكتب الجامعي الحديث، الاسكندرية ، مصر

11- طه عبد العظيم سلامة حسين ،سلامة عبد العظيم ، الذكاء الوجداني للقيادة التربوية،دار الوفاء،ط1، 2006.

12- عبد الرحمان البليهي ،(2008) ، اساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الابناء وعلاقتها بالتوافق النفسي، مذكرة الحصول على شهادة الماجستير، قسم العلوم الاجتماعية.

13- عبد العظيم المصدر، (2007)، الذكاء الانفعالي وعلاقته ببعض المتغيرات الانفعالية لدى طلبة الجامعة الاسلامية، مجلد 16، العدد01 يناير.

14- غسان السحيلي،(2011) ، دراسة الفروق في الذكاء الوجداني لدى طلبة التعليم المفتوح في جامعة دمشق ، وفقا لبعض المتغيرات ،مجلة جامعة دمشق ، المجلد 27 ، العدد04.

15- كامل احمد ،سهير ،وشحاته، سليمان محمد ،(2002) تنشئة الطفل وحاجته بين النظرية والتطبيق ،الاسكندرية : مركز الاسكندرية للكتب

16- مجدي احمد محمد عبد الله ، (2006) الطولة بين السواء والمرض ، دار المعرفة الجامعية ، الطبعة الاولى و الاسكندرية.

17- محمد نبيل جامع،(2010)،علم الاجتماع الاسري وتحليل التوافق الزواجي والعنف الاسري ،دار الجامعة الجديدة الاسكندرية.

18- نجاح رمضان محرز،(2003)،اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي والشخصي في رياض الاطفال ، كلية التربية مجلة جامع دمشق، العدد الاول ، المجلد رقم12.

19- نخبة من المتخصصين في علم الاجتماع،(2008)، علم الاجتماع الاميري، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات القاهرة .

20- هيوبرت،(200)،الاحصاء الاجتماعي،(ترجمة عثمان الحسين محمد) ،مكتبة عبيكان للنشر ، الطبعة الثانية القاهرة

21- اسماعيل صالح الفرا ،زهير عبد الحميد النواجدة ،(2012)،الذكاء الوجداني وعلاقته بجودة الحياة والتحصيل الاكاديمي لدى الدارسين بجامعة القدس المفتوحة.

فهرس

المحتويات

فهرس الموضوعات

العنـــــوان	الصفحة
تشكرات	
إهداءات	
قائمة الجداول	
قائمة الأشكال	
مقدمة	أ
الفصل الأول : الإطار العام للدراسة	
الاشكالية	3
الفرضيات	5
اهمية الدراسة	5
اهداف الدراسة	5
مفاهيم الدراسة	6
الدراسات السابقة	6
التعقيب على الدراسات السابقة	11

الفصل الثاني : الرعايـة الأسريـــة

تمهيـــد	17
تعريف الرعاية	18
تعريف الاسرة	18
انماط الاسرة	19
وظائف الاسرة	22
خصائص الاسرة	24
مفهوم الرعاية الاسرية	25
محددات الرعاية الاسرية	25

الفصل الثالث : الذكـاء الوجـــداني

تمهيد	28
مفهوم الذكاء	29
انواع الذكاء	29
مفهوم الذكاء الوجداني	30
الاتجاهات النظرية المفسرة للذكاء الوجداني	31
ابعاد ومكونات الذكاء الوجداني	36
اهمية الذكاء الوجداني	39
قياس الذكاء الوجداني	42
خلاصـــة	45

الفصل الرابع : الدراسة الميدانية و إجراءاتها	
تمهيد	47
الدراسة الاستطلاعية	48
الدراسة الاساسية	48
منهج الدراسة	48
الحدود الزمانية والمكانية	49
عينة الدراسة	50
ادوات الدراسة	51
الخصائص السيكومترية	54
خـــاتمة	63
قائمة المصادر و المراجع	